

## بعد إدانته بجريمة الكسب غير المشروع..

## النزاهة: الحبس الشديد بحق مدير بلديات الأنبار سابقاً وإلزامه بتسديد (32) مليار دينار



التقرير الفني لدائرة الوقاية، ووجدتها كافية ومُقنعة للإدانة، فأصدرت قرارها على المدان بالحبس الشديد وردّ قيمة الكسب غير المشروع والغرامة المالية التي تعادلها؛ استناداً إلى أحكام المادة (١٩) / ثالثاً ورابعاً) من قانون هيئة النزاهة والكسب غير المشروع رقم (٣٠ لسنة ٢٠١١) المعدّل.

البالغة (١٦,٤١٧,٣٩٢,٠٠٠) ستة عشر مليار دينار، والغرامة المالية التي تعادل تلك القيمة، مؤكّدة أنّ مجموع المبالغ التي ألزم القرار المدان بتسديدها تصل إلى (٣٢,٨٣٤,٧٨٤,٠٠٠) اثنين وثلاثين مليار دينار. وأضافَت إنّ المحكمة، بعد اطلاعها على الأدلة المتحصّلة في القضية، ومنها

وأحالتها على القضاء، أفادت بأنّ محكمة جنابات مكافحة الفساد المركزيّة أصدرت قرار حكم حضورياً بحقّ مُدير بلديات الأنبار سابقاً يقضي بالحبس الشديد لمُدّة ثلاث سنوات؛ لاقترافه جريمة تضخّم الأموال والكسب غير المشروع. وتابعت إنّ القرار تضمّن ردّ قيمة الكسب غير المشروع

### الحقيقة - متابعة

أعلنت هيئة النزاهة الاتحادية صدور قرار حكم بالحبس الشديد على المدير السابق لبلديات الأنبار؛ على خلفيّة جريمة الكسب غير المشروع. الهيئة، وفي معرض حديثها عن القضية التي حققت فيها

## رئيس الوزراء يوجه بمتابعة خطوات مشروع تأسيس (مصرف الرافدين الأول) وتذليل العقبات

### الحقيقة - متابعة

وجه رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، امس الأربعاء، بمتابعة خطوات مشروع تأسيس (مصرف الرافدين الأول) وتذليل العقبات. وذكر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء في بيان تلقته -الحقيقة-، أنّ "رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، ترأس اجتماعاً لمتابعة هيكله مصرف الرافدين، وتأسيس (مصرف الرافدين الأول) الجديد، بحضور ممثلي شركة آرست ويونغ الاستشارية". واستمع رئيس الوزراء، بحسب البيان، الى "شرح مفصل لآخر خطوات العمل المنجزة، وكل متطلبات عقد التأسيس والقوانين والتعليمات اللازم توافرها، بالإضافة إلى تحديد اللجنة الفنية والتأسيسية للمصرف الجديد، وتحديد مساهمي المصرف، وكل النواحي القانونية والعلامة التجارية المطلوبة". وشدد على "أهمية إعادة هيكلة المصارف العراقية الحكومية، من أجل النهوض بالقطاع المصرفي الحكومي، وأن يكون المصرف الجديد معتمداً على أحدث التقنيات الرقمية والتكنولوجية من أجل تقديم الخدمات المالية والمصرفية المتطورة".

## وزير الداخلية يزور مقر اللواء السابع بالشرطة الاتحادية ويؤكد على تقييم الأداء الفصلي

### الحقيقة - متابعة

زار وزير الداخلية عبد الأمير الشمري، امس الأربعاء، مقر اللواء السابع بالشرطة الاتحادية، وكان في استقبله قائد قوات الشرطة الاتحادية ومساعد الوزير لشؤون القطعات القتالية ومدير عمليات الوزارة وعدد من القادة والضباط. واستمع سيادته إلى إيجاز مفصل عن مهام هذا اللواء وتابع هيكلية اللواء وانفتاحه ضمن قاطع المسؤولية، كما اطلع الوزير على الرؤى المستقبلية والمعوقات. ووجه بتقديم الدعم الكامل لمفاصل اللواء من النواحي الإدارية والفنية والموارد البشرية، كما وجه بأن يكون التقييم من قبل أمر اللواء كل ثلاثة أشهر لجميع أمري الأقواج وضباط السرايا في الالتزام والانضباط والكفاءة والنزاهة.



## وزير الخارجية يدعو واشنطن لإعادة النظر في تحذيرات السفر للعراق نظراً لاستقراره الأمني

### الحقيقة - خاص

دعا نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، فؤاد حسين، الولايات المتحدة الأمريكية إلى إعادة النظر في تحذيرات السفر إلى العراق، نظراً للاستقرار الأمني الذي تشهده البلاد. وذكر بيان لوزارة الخارجية أنّ "نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، فؤاد حسين، استقبل نائب وزير الخارجية الأمريكي، مايكل ريغاس، في بغداد، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين العراق والولايات المتحدة، ومتابعة أطر التعاون المشترك في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية". وأضاف البيان أنّ "الاجتماع تناول استعراض التحديات الإقليمية والدولية التي تواجه المنطقة، بما في ذلك جهود تحقيق الاستقرار، وضرورة دعم الحوار، مع التركيز على الوضع في سوريا وإيران، وأهمية العمل على خفض التوتر وبناء التفاهم بما يعزز الأمن والاستقرار الإقليمي".

# الحقيقة

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير

فالح حسون الدراجي

الخميس

04

12

2025

العدد(3024)

رقم الاعتماد 1301 لسنة 2013

www.Alhakikanews.com

جريدة يومية سياسية عامة

Alhakika.anews@Gmail.com

السعر: 500 دينار

## ترامب يشكر السوداني بعد ترشيحه لجائزة نوبل للسلام

### الحقيقة - خاص

أعرب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن امتنانه لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، بعد أن قام بترشيحه لجائزة نوبل للسلام للعام 2025، واصفاً هذه الخطوة بأنها «مفاجأة رائعة» تعكس «عمق الروابط بين العراق والولايات المتحدة».

وقال ترامب في تصريح رسمي إن "ترشيحه من قبل السوداني يشكل «شرفاً كبيراً ودعماً معنوياً مهماً»، مؤكداً أن العراق أصبح الآن لاعباً مؤثراً على الساحة الدبلوماسية الدولية.

ويرى محللون سياسيون أن هذا الترشيح يحمل دلالتين مهمتين: الأولى، كرسالة للعالم بأن العراق يسعى لتعزيز دوره الدبلوماسي بعد سنوات من التحديات، والثانية، لتأكيد التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة في ملفات السلام الإقليمي. ويضيف الخبراء أن ترشيح ترامب يأتي بعد سنوات



قبل رئيس وزراء العراق يجسد رمزية دبلوماسية وسياسية مهمة، ويعكس رغبة بغداد في إعادة رسم حضورها الدولي.

ملموسة وطويلة الأمد في مجال السلام وحل النزاعات. ويؤكد مراقبون أن ترشيح الرئيس الأمريكي من

صورة العراق كشريك مؤثر في جهود إحلال السلام. وتمنح جائزة نوبل للسلام عادةً للأفراد أو المنظمات الذين حققوا إنجازات

من الجدل حول سياساته الخارجية، ويعكس رغبة الأطراف العراقية في إبراز بغداد كلاعب فاعل على الساحة الدولية، مع تعزيز

## وزير الإعمار

## يلتقي القائم بأعمال السفارة السويدية في العراق

### الحقيقة - خاص

مناقشة دخول الشركات السويدية في تنفيذ المشاريع العراقية، فضلاً عن المشاركة في مشروع انشاء المدن السكنية الجديدة، والاستثمار في مشاريع الطرق والماء والمجاري وغيرها. القائم بأعمال السفارة السويدية في بغداد، أكد من جانبه رغبة بلاده في المساهمة بتنفيذ وتمويل المشاريع التنموية والخدمية، التي تنفذها وزارة الإعمار وانشاء الطرق الحديثة.

التقى وزير الإعمار والإسكان والبلديات العامة، بنكين ريكانسي، رئيس البعثة والقائم بأعمال السفارة السويدية في العراق، يورغن لندستروم، والملحق التجاري السيدة نبأ المياحي، بحضور مدير عام مديرية البلديات العامة المهندس، خليل ابراهيم نور. جرى خلال اللقاء، بحث تعزيز التعاون المشترك بين البلدين الصديقين، وتبادل الخبرات في مجالات مختلفة، كما تمت



### الاخيرة

علاء الدين عبد الرزاق.. أنشودة اللون والحربة

علاء الدين عبد الرزاق عبد الرحمن صالح، الفنان التشكيلي والمصمم الإيضاحي المولود بمدينة رفاعة العام 1969، يمثل أحد الأصوات البارزة في التشكيل السوداني المعاصر. تخرّج في كلية الفنون الجميلة والتطبيقية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا...

التفاصيل ص12

### تشكيل

النحات العراقي الاستاذ جواد كاظم..

خلق الحركة من سكونية المشخصات

ثمة ظروف مثبطة قد تبرّز هنا وهناك لدى الفنان ربما تساهم بشكل او باخر في عملية الحد من ابداعه الفني ، وفي هذه الحالة بالذات ومن اجل تخطي تلك الظروف يعمد الى التحدي وهو تحد للذات اولاً ، ونحن هنا ازاء حالة ابداعية متميزة نحتيا ، وقبل التحدث في تفاصيل التجربة...

التفاصيل ص10

### ثقافية

أحداث تنبض بالحياة في شواطئ عذبة

المجموعة القصصية "شواطئ عذبة" للقصاص حميد الكنان، تضم بين ثناياها، تجارا بمعايشة لأحداث سردية حضر تفاصيلها المؤلف، أو عاش تجربتها، أو التقطها من ما يدور حوله من حكايا، وهي هموم يومية، وأحداث لشخص بارزين ظلت الذاكرة تحتفظ بأبحاثهم، كما يمر المؤلف على قاع المجتمع، لينقل لنا حياة المهمشين...

التفاصيل ص9



## رجال لا تشتري كلمتهم

الفريق الدكتور سعد معن الموسوي \*

لا تزال قيمة الوفاء بالعهد واحدة من أندر المعادن في زمن تتعدد فيه الوجوه، وتتشابه الأقنعة، ويضيع صوت الحق بين ضجيج المصلحة وتقلبات الهوى. وفي العمل الأمني على وجه الخصوص، تبقى الكلمة عهداً، والوعد مسؤولية، والرجولة موقفاً لا يتجزأ. فمن لا يثبت على كلمته، لا يمكن أن يثبت على موقف، ولا أن يحمل أمانة، ولا أن يصون وطناً.

لقد علمنا تاريخنا، وتاريخ الإسلام بوجه خاص، أن الرجل يُعرف بثباته عند مواضع الاختبار، وأن الوعد ليس جملة تُقال، بل روح تُحمل ووفاء يُصان، حتى وإن كلف ذلك حياة صاحبه.

ومن أبلغ الشواهد على ذلك ما رُوي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حينما قُتل رجل خطأ، وقُدّم القاتل للقصاص. فطلب الرجل مهلة ليُقضي أمراً لا يعرفه إلا هو. فسأله الإمام علي: "ومن يكفلك؟". فيقوم الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري ويقول: "أنا أكفله يا أمير المؤمنين"، غير عابئ بما قد يجزّه ذلك من تبعات، ولا بما قد يخسره لو لم يرجع الرجل في الموعد المحدد.

انطلق القاتل، ومضت الأيام، وجاء وقت القصاص... وكان الموقف الذي يُختار فيه الرجل. وقف أبو ذر ثابتاً، يعرف أنه قد يفقد حياته لأنه كفل مجهولاً لا يعرف عنه شيئاً، إلا أنه التمس فيه صدقاً فوثق به.

وفي اللحظة الأخيرة، وقبل أن يُنفذ الحكم، يعود الرجل راكضاً، ملتزماً بوعد يمكنه أن يفلت منه لو أراد، لكنه عاد... لأنه رجل لا يخون كلمة قالها.

ذلك المشهد وهو مشهد الوفاء المتبادل لم يكن حدثاً عابراً، بل درساً خالداً في ميزان الرجولة. درسٌ يقول إن الوعد مسؤولية أكبر من الحياة نفسها، وأن الرجال الذين تبنى بهم الأوطان هم الذين لا تتغير مواقفهم مهما تغيرت الظروف.

وفي زماننا اليوم، حيث تتسابق المصالح، وتتباين الضغوط، وتُختار المواقف كل يوم، يبقى الاحتياج إلى رجال يشبهون أبا ذر، ورجال يملكون شجاعة ذلك القاتل الذي عاد للقصاص، أكبر من أي وقت مضى نحتاج إلى رجال. لا تشتري كلمتهم، ولا تُكسر وعودهم، ولا تتغير مواقفهم.

رجال يعرفون أن الأمم تبنى على الثقة، وأن الأمن يبدأ من صدق الرجال قبل صرامة القوانين.

\*رئيس خلية الإعلام الأمني

# الأولوية للعراقيين بنسبة 80%.. العمل تعلن ضوابط تشغيل العمالة الأجنبية

الحقيقة - متابعة



المحلية". وأضاف، أن "صاحب العمل يلزم أيضاً بالالتزام بقرار مجلس الوزراء الصادر عام 2024، والذي ينص على تشغيل أربعة عمال عراقيين مقابل كل عامل أجنبي، بحيث تكون نسبة العمالة العراقية 80% مقابل 20% فقط للأجنبية".

أعلنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، أمس الأربعاء، ضوابط تشغيل العمالة الأجنبية، مؤكدة تطبيق قرار حكومي يقضي بأن تكون نسبة تشغيل العراقيين 80% مقابل 20% فقط للعمالة الأجنبية. وقال المتحدث باسم الوزارة، حسن خوام: إن "الوزارة وضعت مجموعة من المعايير لتنظيم اعتماد العمالة الأجنبية بهدف دعم العمالة المحلية وتعزيز فرص تشغيل العراقيين". وأوضح خوام، أن "من أبرز هذه المعايير، امتلاك العامل الأجنبي شهادة خبرة مصدقة من وزارة الخارجية في بلده، إضافة إلى ضرورة أن يكون الاختصاص المطلوب غير متوفر في قاعدة بيانات منصة (مهن) التابعة للوزارة، والتي تضم بيانات الباحثين عن العمل من العراقيين ممن يمتلكون مهارات وخبرات تتوافق مع احتياجات السوق

## شركة دانة غاز:

## ما أوردته صحيفة المونيتور ادعاءات غير صحيحة



استئناف إنتاج الغاز"، مشيرة إلى، أنه "قد استؤنف العمليات فور استكمال جميع التقييمات الفنية وإجراءات السلامة اللازمة". وتابع البيان، أن "الشركة تثمن الاستجابة السريعة من قبل رئيس مجلس الوزراء والحكومة العراقية، ودعمهما المتواصل في الجوانب الأمنية، وكذلك الزيارة الفورية التي قام بها كبار المسؤولين الاتحاديين إلى موقع خور مور، فضلاً عن التزام الحكومة بالإصدار العاجل لتقرير التحقيق والمتابعة المطلوبة".

الحقيقة - متابعة

نفث شركة دانة غاز، ما ورد في صحيفة المونيتور بشأن توقف العمل في حقل خور مور الغازي، مؤكدة أنها ادعاءات غير صحيحة. وقالت الشركة، في بيان إنّه "تود شركة دانة غاز وشركاؤها أن توضح موقفها إزاء ما ورد في المقال المنشور في صحيفة المونيتور بتاريخ 1 كانون الأول 2025، والذي تضمن ادعاءات غير صحيحة تتعلق باستئناف العمليات في منشأة خور مور الغازية". وأضاف البيان، أن "ما أوردته المقال من معلومات غير دقيقة ومضللة لا يستند إلى أي حقائق". وأكدت الشركة، حسب البيان، أن "رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، شدّد، بشكل واضح، على أهمية الإسراع في

# بعد نجاحه في بغداد.. العدل تطلق نظام فتح الاضابير إلكترونياً في خمس محافظات

الحقيقة - متابعة

أعلنت وزارة العدل، أمس الأربعاء، عن إطلاق نظام فتح الاضابير إلكترونياً في خمس محافظات. وقال مدير إعلام وزارة العدل، مراد الساعدي إن "جميع مديريات دائرة التنفيذ في بغداد مستمرة بنظام فتح الاضابير إلكترونياً"، مؤكداً "استعداد الدائرة لإطلاق النظام ذاته في خمس محافظات جديدة هي: البصرة، نينوى، ذي قار، النجف الأشرف، وكركوك"، وذلك تنفيذاً لتوجيهات وزير العدل، خالد شواني الهادفة إلى تطوير الخدمات العدلية وتعزيز مسار التحول الرقمي". وأضاف أن "المشروع يمثل خطوة مهمة في تبسيط الإجراءات وتسريع إنجاز معاملات المواطنين، من خلال تقليل الأعباء الإدارية والحد من الأخطاء الورقية، إلى جانب رفع كفاءة الأرشيف الإلكترونية وضمان حفظ البيانات بصورة آمنة ومنظمة".

وبين الساعدي أن "الدائرة تعمل حالياً على استكمال الجوانب الفنية والتقنية لإطلاق النظام في المحافظات الخمس، بعد نجاح تطبيقه في مديريات بغداد"، مشيراً إلى أن "هذا التوسع يأتي ضمن خطة شاملة للتحول الرقمي تعتمدها الوزارة، وتهدف إلى توحيد آليات العمل وتقديم خدمات تنفيذية أسرع وأكثر دقة في جميع المديريات".

# وزير الزراعة يعلن شمول مزارعي الري التقليدي بالخطة الشتوية والدعم



الحقيقة - متابعة

المروية بالطرق التقليدية ضمن الخطة الزراعية الشتوية للموسم الحالي". وأضاف البيان أن "هذا القرار يضمن حصول هذه الشريحة من الفلاحين على الدعم الحكومي الكامل، من خلال توفير البذور المعتمدة والمبيدات المدعومة".

أعلن وزير الزراعة عباس جبر المالكي، شمول مزارعي الأراضي المروية بالطرق التقليدية ضمن الخطة الزراعية الشتوية للموسم الحالي. وقالت الوزارة في بيان، إن "وزير الزراعة عباس جبر المالكي أعلن شمول مزارعي الأراضي

## تقرير

الأنبار - أحمد الدليمي

في زمن بات فيه الإبداع معياراً للتفوق وقوة الإرادة مفتاحاً للنجاح، يواجه أطفال صغار رسم حكايات تتجاوز أعمارهم، ومن بين هؤلاء يبرز الطفل عمر محمد، الذي رفض أن يجعل مرض الهيموفيليا عائقاً أمام طموحه، فشق طريقه في عالم البرمجة والابتكار، ليغدو نموذجاً مُلهماً للأطفال والشباب على حد سواء.

البداية... موهبة تنمو منذ الصف الثاني الابتدائي

بدأت رحلة عمر مع التكنولوجيا منذ سنواته الدراسية الأولى، يقول "منذ الصغر بدأت بالابتكار، وتحديداً من الصف الثاني الابتدائي، بدأت بأشياء بسيطة مثل سكراتش والبيكتوبلوكس، وهذه البرامج شجعتني وطوّرت مهاراتي خطوة بخطوة حتى وصلت إلى مرحلة أستطيع فيها تقديم حلول لمشكلات من حياتنا اليومية".

ابتكار لإنقاذ حياة الأطفال داخل السيارات

ومن أبرز مشاريعه، ابتكار جهاز ذكي لحماية الأطفال داخل المركبات، يستطيع استشعار الحرارة والغاز والبكاء، ثم يرسل تنبيهاً مباشراً لذوي الطفل عند حدوث أي خطر. ويضيف عمر: "هذه المشكلة أودت بحياة الكثير من الأطفال، بعضهم نسوا في السيارة أو في باص المدرسة. وتعرضوا للاختناق أو الحرارة. لذلك حاولت أصمم جهازاً يحل المشكلة ويحمي الأطفال".

إنجازات محلية ودولية

لم تتوقف طموحات عمر عند حدود مدينته، فقد شارك في مسابقات

محلية وإقليمية وعالمية، محققاً نتائج لافتة، من بينها: المركز الثاني في المسابقة العربية العراقية للروبوت والتأهل منها إلى المسابقة العربية في الأردن. المركز الثالث في المسابقة العربية للروبوت - الأردن. جائزة أفضل فكرة خارج الصندوق في مسابقة Codeavour العالمية التي أقيمت في الإمارات، والمقدمة من شركة أمازون. الأم... السند الأول ورحلة تحدٍ مع المرض

تحدثت والدة عمر، التي كانت الداعم والمساند الأكبر له، قائلة "أخبروني أن عمر لا يستطيع دخول المدرسة بسبب مرضه لأنه يحتاج رعاية خاصة، لكنني رفضت أن يكون المرض عائقاً. رافقته إلى المدرسة لفترة، وأدخلته على مسؤوليتي". وتتابع: "وفرنا له جهازاً لا يتوب لتقليل احتكاكه مع الأطفال، ووجهناه نحو دورات البرمجة والذكاء الاصطناعي. ومع الوقت بدأ يتطور وينتقل إلى دورات متقدمة حتى وصل إلى المشاركة في

# موهبة لم يهزمها "المرض".. طفل أنباري يبتكر جهازاً ينقذ حياة الأطفال

مسابقات عالمية". ورغم الإنجازات، يبقى أمل الأم الأكبر هو توفير العلاج لابنها. تقول بحسرة "مرضه صعب وعلاجه أصعب، العلاج يتوفر وينقطع بين فترة وأخرى، وحالياً هناك نقص في علاجات الهيموفيليا في العراق. أتمنى أن يتوفر له العلاج بشكل دائم".

دعم محلي يسهم بصناعة التفوق

وأشادت والدة عمر بالدعم الذي حصل عليه خلال مسيرته، مؤكدة أن مجلس محافظة الأنبار تبني



موهبتة منذ سنوات، ووفّر له السفرات والإيفادات والدورات التطويرية، وهو ما ترك أثراً كبيراً في وصوله إلى هذا المستوى. ومرض الهيموفيليا هو اضطراب وراثي نادر يصيب قدرة الدم على التخثر بشكل طبيعي، نتيجة نقص أحد عوامل التخثر المسؤولة عن إيقاف النزيف. ويؤدي هذا النقص إلى نزيف أطول من المعتاد عند أي جرح أو إصابة، وقد يحدث النزيف أحياناً داخل المفاصل أو العضلات حتى دون وجود إصابة واضحة.



# قبل أن يموت التين في بابل.. شجرة للإنسان والنحل والبلابل

تعيش شجرة التين نصف قرن وتثمر بعد عامها الثالث. في مزرعة سعدون السعدوني، ثمة أشجار أقدم من ابنه البكر، رعاها كما ربّى أبناءه. لكنها اليوم تجفّ وتصفّر أوراقها.. عن أشجار التين التي تحتضر في بابل.. في بستان صغير بقرية طفيل جنوبي بابل، لا تتجاوز مساحته الدونم الواحد، زرع سعدون السعدوني مئة شجرة تين، يقف بينها هذا الموسم متحسراً، فالإنتاج لم يعد كما كان قبل عامين فقط، كانت شجرة التين الواحدة تنتج ما بين 25 و40 صندوقاً، بوزن يصل إلى 20 كيلوغراماً من الثمار السوداء الشهية، أما اليوم فلم تعد تنتج أكثر من 15 إلى 20 كيلوغراماً كل يومين أو ثلاثة بسبب الجفاف.



مروان الفتاوي

يبدأ موسم جني التين في منتصف حزيران، ويستمر حتى نهاية تشرين الأول من كل عام، لكن الإنتاج هذا العام شهد تراجعاً واسعاً، مقارنة بالسنوات السابقة، نتيجة جفاف عدد كبير من البساتين وانخفاض الاعتماد على مصادر الري السطحي مع بقاء الزراعة المعتمدة على الآبار فقط.

يقول السعدوني: "إن التين من الأشجار العاشقة للماء، فهي لا تحتاج إلى السقي فقط، بل إلى الغسل المستمر أيضاً، لإزالة الأتربة التي تجذب العناكب، ولا بدبل نلجأ إليه سوى الآبار أو ما تسمى "البرايم"."

شخّة المياه أجبرت الفلاحين على اللجوء إلى المياه الجوفية، وهي مياه ملينة بالكبريت، فأفسدت طعم الثمار وغيرت لونها من الأسود إلى الأحمر، بحسب السعدوني.

ويضيف أن وزارة الموارد المائية قلصت الحصص المائية القادمة من الفرات هذا العام لصالح مشاريع الإسالة في مناطق جنوب بابل، فازدادت معاناة أشجار التين.

ومع قلة الأمطار، لم تعد هناك مياه كافية لغسل الأشجار طبيعياً، فانتشرت الأمراض والعناكب، واضطر المزارعون إلى استخدام المبيدات.

لكن الخسارة لم تتوقف عند الثمار فقط؛ إذ فقد البستان جزءاً من حيويته، فالتين كان موثلاً للنحل الذي ينتج عسله من رحيق النectar، وللبلبل العراقي الذي يتغذى على التين، ولطائر الببؤس أو البلبشون الأبيض الذي يقترب من المزارعين عند السقي ليلتقط الديدان والحشرات.

غير أن الجفاف والمبيدات طردت هذه الكائنات واحدة تلو الأخرى، فهاجر النحل، واختفى الببل، وقل وجود طائر الببؤس. ورغم كل ذلك، لا يزال السعدوني متمسكاً بأشجاره المعمرة، التي قد يصل عمرها إلى ثلاثين عاماً، لكنه يصف هذا الموسم بأنه خساره كبيرة لم يُعرف لها مثيل من قبل.

تين بني مسلم في قرية مجاورة لـ"طفيل"، على امتداد نهر الفرات، تقع قرية بني مسلم التي اشتهر اسمها المقتنر بالتين المنتج منها، حتى أنها وصفت المحافظة كلها باسم عاصمة التين، لأن "تين بني مسلم يمتاز بخصائص ذات تفاصيل دقيقة" كما يصفه الخبير الزراعي باسم المسلماوي. يقول المسلماوي الذي يمتلك حقلاً كبيراً وفير الإنتاج: "ثمرتها متوسطة الحجم، قشرتها سوداء داكنة كالحرير، رقيقة لا تحتمل طول السفر، والمادة العسلية داخلها لذاعة الحلاوة، تجمع بين مذاق التوت وحلاوة الكرز. إنها لذينة إلى حد يجعلها أشبه بكنز

في قضاء الكفل، الذي يُعد اليوم المركز الرئيس لإنتاج التين في بابل.

محصول اقتصادي ويشير ثامر الخفاجي، مدير زراعة بابل، إلى أن زراعة التين في المحافظة حديثة العهد من حيث اعتبارها محصولاً اقتصادياً، فقد كانت زراعته في السابق مقتصرة على الحدائق المنزلية، أما اليوم فقد تحول إلى محصول تجاري يُعول عليه.

ورغم عدم توفر إحصائية دقيقة عن الموسم الحالي -لأن الجني ما يزال مستمرًا- فإن المؤشرات الميدانية تعكس انتعاش ملحوظاً في إنتاج التين، كما يقول الخفاجي، مشيراً إلى أن "عدداً من مزارعي التين في قضاء الكفل قدّموا طلباً رسمياً للسماح لهم بتصدير التين إلى دول الجوار، مؤكداً أنهم قادرون على تصدير نحو 20 طناً من التين يومياً".

وتابع أن "هذا التوجه يعكس ثقة المزارعين بجسدي هذا المحصول، خاصة أن ثمار التين تُعد من الثمار ذات القيمة العالية مقارنة ببقية الفواكه، مما يشجع المزارعين على الاستثمار فيها، واعتماد وسائل ري حديثة، على تقليل الهدر المائي وضمان استدامة الإنتاج".

ويؤكد الخفاجي أن أشجار التين من الأشجار المعمرة والقوية، القادرة على الصمود لسنوات طويلة، حتى في ظروف الجفاف، وهو ما يمنحها ميزة إضافية في ظل التغيرات المناخية وشحة الموارد المائية.

صبغة حمراء عند سحقها، لكن الشكوى الكبرى التي يبنيها أبو شهد هي الجفاف، ويقول: "إن زراعة التين أصبحت مهددة في قرية بني مسلم، حتى إن بعض المزارعين هجروا مهنتهم إلى العمل في البناء أو في حقول الدواجن". يضيف متحسراً: "تأتي حافلات صباحاً إلى القرية تأخذ الشباب إلى كربلاء، للعمل في حقول الدواجن التابعة لرجل الأعمال الحلي وصاحب مجموعة شركات الاتحاد أبو سجاد".

وشهدت مناسيب نهر الفرات، التي تعتمد عليها محافظة بابل، انخفاضاً كبيراً إلى حد الخروج في تظاهرات لأول مرة للشكوى من العطش، إذ خرج في تموز 2025، المئات من أهالي قرية المجرية احتجاجاً على انقطاع المياه، وذلك بالتزامن مع إعلان وزارة الموارد المائية أن العام الحالي هو من أكثر السنوات جفافاً منذ العام 1933. وتُعرف محافظة بابل تاريخياً بكونها من أبرز مناطق العراق الزراعية، سواء في الإنتاج النباتي أو الحيواني، غير أن السنوات الأخيرة شهدت تراجعاً ملحوظاً في الإنتاج النباتي على مختلف المستويات، نتيجة الشحة المائية التي أثرت على أغلب المحاصيل.

ورغم هذا التراجع العام، يصر مدير زراعة بابل، ثامر الخفاجي، على أن التين برز بوصفه أحد المحاصيل الأقل تأثراً بالجفاف، إذ يعدّ من نباتات "الشواطئ"، التي تنمو في المناطق القريبة من مجاري الأنهار.

لذلك، لا نجد زراعة التين في المناطق النائية أو البعيدة عن مصادر المياه، بل تتركز زراعته على ضفاف الفرات، وخصوصاً

لا يُتوقع أن يصل الإنتاج إلى هذه الكمية في العام الحالي بسبب شحة الماء.

ولأن القصص تسافر عبر الشاشات هذه الأيام، أنشأ المسلماوي مجموعة على "فيس بوك"، باسم "عشاق زراعة التين في العالم"، جذبت أكثر من 360 ألف متابع من العراق وخارجه، يتبادلون المعرفة والخبرة حول هذه الشجرة.

وبفضل هذا النشاط، لم يبق التين حبيس الأرض العراقية؛ فالمسلماوي عمل على نشره خارج الحدود، ليس من خلال الشتلات التي تحتاج إلى إجراءات معقدة، بل من خلال الغُقل، في ليبيا وحدها زُرعت آلاف الغُقل، وصار للمزارعين هناك إنتاج بعد سنوات قليلة. حتى في المعارض الدولية، شارك باسم بجناح خاص عن بُعد، قدّم فيه صوراً لمشتمله ومزارعه ومراحل الزراعة، ليُعرّف العالم على شجرته التي صارت سفيراً باسم قريته.

يقول المسلماوي: "إن إنتاجها غزير، والشجرة كلما تقدمت في العمر ازدادت كرمياً، فلا يعرف محصولها هبوطاً بل صعوداً عاماً بعد آخر، إلا ما يتأثر بعطش أو جفاف في بعض البساتين".

نزيف التين لكن ليس كل المزارعين في قرية بني مسلم يمتلكون خبرة المسلماوي، إذ يشكو أحمد أبو شهد من آفة القشرية التي يصير على أن لا علاج لها، وأعراضها أن "التين ينزف دماً"، حتى إن هذا المنظر المروع يصيب أبو شهد بالخوف من جني ثماره وبيعها، لكن المسلماوي يشير إلى أنها حشرة تترك مئات الببؤس التي تطرح

يعلم. تين بني مسلم بخصائصه الفريدة، يواجه اليوم التحدي الأكبر وهو الجفاف؛ فالمزارع القريبة من الأنهر بقي إنتاجها وفيراً، بينما تأثرت بساتين أخرى في مناطق العطش بنسبة كبيرة، ومع ذلك، يقول المسلماوي: "الخير ما زال وفيراً، ومنطقة تتضرر يقابلها أخرى تعوض، فالتين حاضر في السوق كل عام". وصل إنتاج محافظة بابل إلى 80 ألف طن في العام الماضي، بينما

يتذوقها يعرف أنها شيء آخر، ورغم ضعف قشرة ثمرتها، إلا أن الشجرة قوية، تقاوم أمراض التربة وعلى رأسها "النيماتودا" الذي يضرب الجذور، بفضل جذورها كثيفة الشعرية". حين يتحدث الخبير المسلماوي عن تين "بني مسلم"، يبدو وكأنه يروي سيرة شجرة ضاربة في الجذور، لا مجرد ثمرة. ظن الكثيرون أنها من نسل التين الإسباني الأسود، بسبب الشبه في الشكل واللون، غير أن الذي

يتذوقها يعرف أنها شيء آخر، ورغم ضعف قشرة ثمرتها، إلا أن الشجرة قوية، تقاوم أمراض التربة وعلى رأسها "النيماتودا" الذي يضرب الجذور، بفضل جذورها كثيفة الشعرية". حين يتحدث الخبير المسلماوي عن تين "بني مسلم"، يبدو وكأنه يروي سيرة شجرة ضاربة في الجذور، لا مجرد ثمرة. ظن الكثيرون أنها من نسل التين الإسباني الأسود، بسبب الشبه في الشكل واللون، غير أن الذي



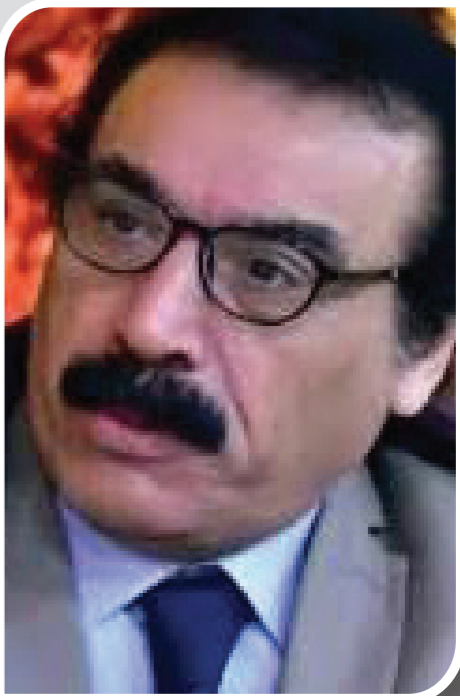
# الجوع والحرية والديمقراطية

القناعة ليست فضيلة مطلقة... بل يصفها البعض على أنها:

- " قِنَاعٌ وُضِعَ على فم الجائع كي لا يصرخ... وعلى عينيه كي لا يرى كيف تُدار الثروات بطريقة تَسَهِّل من سرقتها.... ويحاول البعض ان يسوق مفهومها ليكون قريباً من قلوب الفقراء.. كي لا يحقدوا".

نعم..... إن السردية التراثية قد تتحول الى قيد... والمثالية المشحونة في مفرداتها... الى مُخَذَّر جماعي أو يمكن القول انها كأس خمر رخيص الثمن يحثسيه الفقراء كي ينسوا.

فالاغنياء الاثرياء والمترفون المتربعون على السلطة والتمكنين من مالها لا يَعْلَمون ابناءهم كيف تُشْتَرى السعادة، بل يُدرسونهم كيف يورث النفوذ عن طريق المال... وكيف ان المال مورث السعادة ومن ثم السلطة. اما الفقراء فان عتبات معرفتهم الاولية تتجلى في ( القصد هنا عتبة البيت أو المدرسة أو الجامعة أو دور العبادة):



الدكتور مزهر الخفاجي

انتظار الضوء... انتظار المعجزة بصيغة المخلص.

ان تعليق حق الجماهير والشعوب في العيش الكريم على هذه الفرص، إنما يستند على مفاهيم ترسخت في العقل الجمعي... عاش على مفهوم الفضيلة، القناعة ، الوهم ..أو انبلاج فجر المخلص.

علينا هنا... أن نُقَرّ ان حقائق علم النفس تفكك مثل هذه السلبية في السلوك الجمعي على انه: ( ان ما يُمارسه يوميا ستتقنه بكفاءة وستُمدن عليه، فالذي يَتمارض سيمرض... والذي يتذلل سيذلل والذي يتعود القلق سيقلق حتى من رنة هاتفه؟).

وحول موضوع سقوط القناعة والمقصود هنا بالقناع هو شعور الشعب

والجماعة الوطنية وعقدتها الاجتماعي على انه محض افكار... يتيه فيها الفرد ولا يستطيع ان يميز بين الحرية والوطن والهوية. وحول هذا الموضوع يؤكد المفكر د. عبد الوهاب المسيري:

- " نعم.. في المجتمعات التي يصبح فيها الوهم فضيلة والصمت أخلاقا او القناعات البالية

مقدسات، وان ( الدولة، الحكومة، والسلطة) تُدار لحساب نخبة وليس لحساب الوطن... يصبح الفرد غير قادر على التضحية من اجل الوطن... لذلك يتصرف هذا الفرد /

الوطن من اجل البحث عن مصلحته الخاصة حتى وإن فرط بحقه او بحريته او تنازل عن وعيه ..او عطله".

وأضاف د. المسيري:

- " الخوف كل الخوف من ان تتحوّل الدولة الى آلة تخدم قلة مُستسلطة لا شعب بأكمله تعثرها القداسة التي يبني عليها معنى التضحية، هنا الوطن اذا تحوّل الى شركة خاصة... تقسّم ارباحها على المسكون بالسلطة وهم قد يكونوا نخب الطارئة... وترك الخسارة يتقاسمها جموع الشعب"...في هذه الحالة التي يسود فيها غياب التمييز الواضح بين الوعي بالحرية، وعندها يتعزى الانتماء للوطن من رمزيته وتدوي الحماسة التي كانت تدفع الفرد ليبدل حياته من اجل حرية وطنه، لأن الدماء لا تُسفك من اجل اوطان مُصادرة!.

لا بل من أجل قيم وحقوق يتقاسمها الجميع. وعندما تسقط الاقنعة التي ترتديها النخب والمسكون بتلايين التلبيات الطامعون لاستخدامها من اجل تثبيت وجودهم... وحين يسقط القناع عن هذه الوجوه ويكتشف ( الفقراء / المكاريذ ) ان شعارات الوطن والوطنية وخدمة الناس ما هي إلا شعارات من اجل الحصول على مكاسب ضيقة، لذلك ينقلب الولاء الى سخرية والاخلاص الى عزوف... فلا يبقى امام الفرد / الشعب إلا البحث عن رغباته الخاصة... كغريزة نجاة اخيرة وسط خراب المؤسسات والقائمين عليها.

هنا لا ينهار ايمان الفرد بالوطن فحسب ولا بانتمائه له ولا بهويته، لا بل تنهار الفكرة نفسها (واقصد المواطنة) من جذورها ويفقد الفرد والمجموع الكيمياء الواجب حضورها بين الحرية والوطن... لأن الوطن في التفكير الجمعي البسيط ليس أرضا تحكم بل انتماء وعقد اخلاقي وانساني واضح فاذا انكسر هذا العقد لا يصبح في عقل الفرد / الشعب اي مكان لشيء اسمه ( وطن) بل مسرحا يلعب على خشبته اللاعبون ادوارهم ( الفقراء والمسكون

بالسلطة). يؤولون في تفسير حقوق الفرد / الجماعة بالعقد الاجتماعي /الدستور اللذين لا يشيعان ولا يغنيان من جوع. ويبدو ان مجتمعاتنا العربية، خصوصا المجتمع العراقي ، المصري منها قد عاش منذ اكثر من مئة عام على مبدأ كُرسه الحكام:

العبودية الفكرية تحاول ان تسلب من مجتمعاتنا وعيها وتحاول ان تسوق فكرة من كونك عبدا... وان الجسد المقيد قد يحلم يوما بالتحزّر، لكن العقل المستلب لا يحلم إلا في توفير الطاعة كفضيلة التي تخدم سجنائه!

كل هذا يحصل عندما يغيب الوعي المتنامي ويحضر وعي الانسان الوهمي الساذج القائم على ترسيم مفاهيم القناعة /الفضيلة والطاعة ، قناعة. وذلك بسبب كم القيود الوهمية التي ترسخ قناعات ساذجة في عقل الفرد والمجتمع على حد سواء..ووصول هذه القناعات حد القداسة حتى تصبح الفضيلة ، القناعة وهما يتلبس العقل الفردي والجماعية الشعبية الفرد والجمع الشعبي التي توصف على انها اشبه بالوباء، حتى يصل المسكون بالسلطة الى ترسيخ وهم عدم التطابق بين الحرية والوطن .

هذه محنة عاشتها مجتمعاتنا العربية ما بعدها من محنة! ولعلنا في هذا المضمار نستعير عبارة المفكر العالمي جان جاك روسو عن الوطن عندما سُئل ، اجاب قائلا: - " الوطن هو المكان الذي لا يبلغ فيه المواطن من الثراء ما يجعله قادرا على شراء مواطن آخر، ولا يبلغ فيه مواطن من الفقر... ما يجعله مضطرا ان يبيع نفسه او كرامته.." وعودا على بدء.. ترى ما علاقة الحرية بالجوع.. وإذا ركزنا في تاريخ مجتمعاتنا العربية البشري نجد ان الجوع هو الذي دعا رواد الحضارة الى توكيد ان فكرة الانتقال من عصر ( جمع القوت) الى عصر ( انتاج القوت) والتي عبرت عن بداية ترسيخ مفهوم حرية الاستقرار او المدينة او الاقليم او الوطن.

التي ارتبطت بعد ذلك بالاستقرار البشري وبداية العصور التاريخية، التي كان عماد هذا الاستقرار البشري تعلم طرق الزراعة في المدن التاريخية الاولى. ويبدو ان الجوع نفسه... كان دُمعة للهجرة من مدينة الى اخرى ومن بلد الى آخر، وربما كانت... ونقص ( الجوع، القوت، الثروات، والمغانم) سببا في غزو اقوام لاقوام اخرى في مختلف الاماكن على الارض.

وما ان استقرت البشرية حتى بدأ التدوين، ثم اكتشاف الكتابة، ثم ظهور القوانين، التي كانت استدعاء بشريا واضحا لفكرة سيادة مبدأ العدل وضبط الحرية التي باتت وفق مبادئ الحرية البدائية.

هذه المبادئ تظهر تمدد هذه الحريات... لتتحوّل من بعدها الى فوضى تحتاج الى ضبط اجتماعي محكوم بقواعد قانونية بدئية تتفق وتوافق عليها الجماعات البشرية الساكنون في مكان واحد... وهنا اقصد بعد عملية الاستقرار والنهضة.

حينها قررت الجماعة البشرية تقنين الحرية وحصر العنف بيد الدولة او الجماعة الحاكمة... وهذا الامر هو الذي جعل المفكر جون لوك أن يقول: - " ان تكون ليست أن تفعل ما تشاء.. بل ان تكون أنت... كن نفسك حتى لا تخسر ذاتك".

والواقع ان التضاد بين الحرية والفوضى قد يخلق مجتمعات مقلقة- هشة يتسند فيها الجهل على الحرية. وحول

هذا الموضوع يقول عالم النفس سيجموند فرويد في مجلته ( الحرب والحضارة والموت):

" الواقع ان الناس ليسوا مجرد مخلوقات مهذبة ودودة تتمنى الحب، ولا تملك إلا الدفاع عن نفسها لو هوجمت، لكن قدرا كبيرا من رغبة الاعتداء يشكل جزءا من طبيعتهم الغريزية".

هنا... علينا ان نعرّف ان الحرية في مفهومها البدني كانت عند الكثير من الفلاسفة وعلماء الاجتماع في جوهرها كانت تهدف الى تحقيق السعادة... وبهذا الخصوص يشير المفكر شوبنهاور الى: - " ان الاسودار والسعادة ليست مُنتجا خارجيا، ان السعادة تعتمد أكثر على ما داخلنا وعلى ما يُحيط بنا".

هنا... يقصد شوبنهاور: ان السعادة الحقيقية لا تأتي من امتلاك المال، ولا من الناس ولا من الظروف التي نعيشها، بل تدفع من داخلنا ومن طريقة تفكيرنا، ومن سلامنا الداخلي. أما إذا كنت مضطربا من الداخل فلن تجدها ان المترشح هنا من ان الحرية تُستدام في الاوطان- في ظل نسقية تاريخية قائمة على ثلاثية (الجماعة الحاكمة ، دستور ، جماعة وطنية) .

والجدير بالذكر ان أولى مقدمات الجهل هو اعتبار الحرية ومدخلاتها من ترف او راحة قد تخلق السعادة وتحقق في التفكير فيما ينقصنا...

ففضلا عن الرغبة بلا وعي في امتلاك الحرية والسعادة والاشياء التي تنقصنا، وان الرغبة في الامتلاك تُعد أصل معاناة مجتمعاتنا التي قد تبدأ بالجوع وغياب الأمن وعدم الاستقرار وغياب القانون وشيوع منطق قوة السلطة .. وليس سيطرة القوة .. ان مجتمعاتنا العربية ومنذ قرون محكومة بالاحتياج الدائم (حرية ، عيش كريم ، وطن) .

فجدرا ان تملك حقا في ( الحرية) قد يفقد بريقه... لأن الرغبة العمياء داخلنا لا تهتدى، بل تنقل من رغبة الى اخرى في سلسلة لا تنتهي من الرغبات. فالتفكير في التنصل هو تعبير عن طبيعتنا البشرية.

وان هذه تُقاد من الداخل نحو التملك والنمو والاكتفاء، وذلك نحو مزيد من التملك الذي يخلق فيما بعد من الألم الخلف بالألم... حيث لا تستغاد بما تملك لأن النعم صامتة.. لكن النقص يصرخ في اعماقنا...

فنركض وراء ما نعتقد اللحظة وننسى ان في ابدينا ( في صرنا) ما يمتناه غيرنا فقد نحصل على الحرية ونشبع بطوننا فنفرط بأوطاننا تحت فربة وآء وهمي او قد نجد اوطاننا لكننا نفرط في حقا في الحرية وفي رغبتنا في اختيار جماعاتنا الوطنية الحاكمة- وحتى في اناجز مشاريع عقدنا الاجتماعي /دساتيرنا والتأسيس عليها لخلق كيمياء تتفاعل فيها الحرية مع الوطن .

واقترابا من الواقع ان ما يحصل او يدور على هامش الديمقراطية، التي هي منجز من منجزات الحرية المبجلة في وطننا العربي في نموذجها (العراق ، مصر) .. التي لم تستطع بعد رغم تراتبية ممارساتها الديمقراطية منذ قرابة اكثر من قرن .

ولا حتى جاهزية مواطنيها في استئمار فرص استخدام حقه الشرعي والدستوري في اختيار جماعتها الوطنية الحاكمة وسلطاتها الثلاث (التشريعية ، التنفيذية، القضائية ) . كل هذا الارياك الحاصل في مشهد ممارسة حق مجتمعاتنا في حقها الديمقراطي سببه العوز او الحاجة او الجوع والذي ساهم فيه احتلال مستدام ، حكومات لم تخرج غلو الولاء غير الواعي، واغلب الذين

جاروا على الحرية وهم يمارسون حقهم في ممارسة ديمقراطية مكشوفة تتسم بتغليب ولائهم العصبي القبلي او الطائفي الديني او مجاراة القطيع. والولاء المقصود به هنا، ولاء غير واع. الذي يصفه الروائي جورج اورويل:

- " انعدام التفكير ويعني الحاجة- والتفكير". والولاء يصبح بعد ذلك جزءاً من عدم الوعي يتحول به الولاء غير الواعي الى آلة تبخيس وبلاء ربما يُكرس فكرة جهل الوعي الجمعي . ذلك الولاء الذي يجعل الفرد غارقا في انصياع الوعي والذي يؤدي الى تدمير عقل وارادة وهنية الفرد.

وهو بهذا يُعطل وعيه او يُسخره بشكل سلبي حين يختار ما لا يمثله ولا يعبر عنه، وليس له ولاء لطموحاته في الإصلاح والتغيير والعيش الكريم. ان هذا الولاء وفق هذه المقاسات ليس فعلا اختيارياً محضاً.. بل هو انعكاس ضمير جمعي يؤثر فيه ويتأثر فيه.

للتوصل فيه مجتمعاتنا الى دمي راقصة.. ان مجتمعاتنا العربية في اختياراتها منذ منتصف الخمسينيات صارت تدمن ولآءات فارغة قد جربت فشلها وخطأها وخديعتها لها... لكنها مصرة على تكرار التجربة من دون مسوغ انساني واجتماعي ولا مسوغ ايماني ولا اخلاقي .

الجهل مع الحرية، تصر مجتمعاتنا وشعوبنا العربية مع الأسف طيلة اكثر من عشرة عقود على التجاور الجهل مع الوعي، خاصة عندما يدرك الناس ان الدولة تدار لحساب جماعة وليس لحساب وطن او بلد او دولة .

ان لحظة سَقوط القنعة كما يقول المفكر عبد الوهاب المسيري يقلب وفاء الفرد / المواطن الى سخرية. وان اعلی مراحل هذه السخرية هو ان ينقلب الجائع الغير الى سارق مؤقت...بامتياز فيأخذ ثمن حريته.

وذلك كناخب يمارس حريته لقاء مبلغ... يشعر فيه هذا المواطن انه يسترد حقه ( اي ما تمت سرقة منه) خلال سنوات من سارق محترف... والغريب انه مهما تفنن هذا المحترف المرشح السياسي على الناخب فان الجياح كانوا اكثر مكرًا وحيلة لا وهو يمضي اكثر من تعريف فلسفة الحياة وموقع الانسان فيها يقول شوبنهاور عند وصفه الحياة:

- " ان الحياة تشبه بندوق الساعة تتأرجح بين الألم والمثل". اي بمعنى ان رغبة الانسان الجائعة على شيء ينقصه تعتبر المأ.. وهو يعاني الحرمان كيف لا وهو يمضي اكثر وقته في اشباع رغبته ظنا منه من انها الطريقة المثلى لتحقيق سعادته.

لكن الغريب في الامر... هو ان الانسان بمجرد ان يتحقق له ما قاتل من اجله لشهور او لسنوات عديدة.. حتى ينتابه شعور عميق بالملل ليقرر مجددا خوض معركة اخرى بغية الهروب من رتابة واقع.

وهكذا ودوايك.... يعيش لحظة الالم من جديد... هذه اللحظة الشاخص فيها الفرد بعد بيع صوته، ضميره، وقناعاته، وعويع، التي أخلت في وطنيته المبجلة. وتستمرّ معاناة الفرد وعياً وسلوكاً في التعاطي مع الحرية والوطن ..والتي قد تزعزع فيها مبادئ الديمقراطية في مجتمعاتنا الناهضة .

# الحقيقة الرياضية

الخميس 04 12 2025 العدد (3024)



## في الجولة الثانية لبطولة كأس العرب

## فلسطين في مواجهة صعبة امام تونس وقطر يلاقي سوريا من أجل التعويض

## ماذا قال مدربو المنتخبات الأربعة عن مباراتي اليوم؟



بعدها تجاوز نظيره الليبي وأمن مقعده في النهائيات، مؤكداً أن المنتخب القطري مطالب بتقديم أفضل مستوى ممكن لتحقيق ما يصبو إليه.

وحول الترشيحات التي تصب في صالح المنتخب القطري من أجل الفوز بالبطولة في ظل عاملي الأرض والجمهور خلافاً إلى تأمين التأهل إلى نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦.. قال المدرب: نأمل أن نكون على مستوى التوقعات خلال البطولة، ونسعى لأن نكون منافسين أقوى، قدمنا أداء مذهلاً في أكتوبر الماضي خلال منافسات الملحق المؤهل إلى المونديال، لكن ذلك أصبح جزءاً من الماضي، نستخلص منه الدروس الإيجابية لتعزيزها، وننتطلع للظهور بنفس القوة.



«نسور قاسيون» أن لاعبيه سيحتفلون بهذا الانتصار، ثم يركزون بعدها على المباراة القادمة، بقوله: « وننتطلع لتحقيق نتيجة جيدة في مباراة اليوم امام المنتخب القطري .

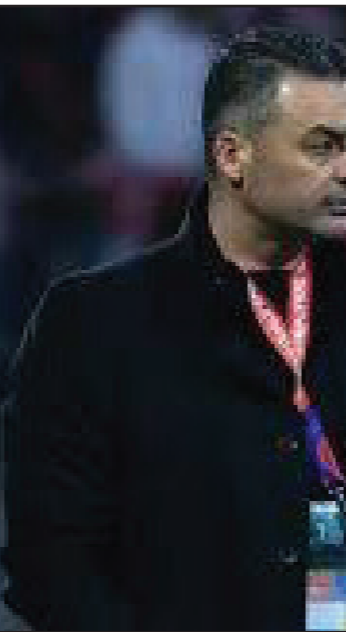
### مدرب منتخب قطر : نأمل ان نكون بمستوى التوقعات

أكد الإسباني جولين لوبيثيقي مدرب المنتخب القطري لكرة القدم ، ان منافسات كأس العرب تحظى بالكثير من الأهمية بالنسبة للمنتخب القطري الساعي للظهور بأفضل صورة ممكنة، ليكون منافساً قوياً، مع التركيز على التعامل مع كل مباراة على حدة دون استباق الأحداث ، وأشار إلى أن المنتخب الفلسطيني قدم مستوى لافتاً في مباراة التصفيات التمهيدية



ثمن الإسباني خوسيه لانا مدرب منتخب سوريا فوز فريقه المحقق أمام منتخب تونس في الجولة الأولى عن المجموعة الأولى لبطولة كأس العرب ٢٠٢٥ ، وفاز المنتخب السوري بنتيجة هدف دون رد أمام منتخب تونس من هدف جميل سجله المهاجم عمر خريبين في الدقيقة (٤٨)، حيث سدد نجم الوحدة الإماراتي مخالفة أمين دحمان حارس منتخب «نسور قرقاج».

وأكد خوسيه لانا مدرب المنتخب السوري في مؤتمره الصحفي بعد نهاية المباراة أنه راض بعد إحراز الفوز والنقاط الثلاث أمام منتخب تونس، وقال: «تمكنا من تحقيق الفوز وكسب النقاط الثلاث، وذلك في مباراة صعبة ضد تونس»، وأوضح مدرب منتخب



### قطر لا يبدل عن الفوز وسوريا للتعزير :

عند الساعة الثامنة من مساء اليوم يخوض منتخب قطر وسوريا على ملعب ( خليفة ) مباراة مهمة وفاصلة للفريقين ، فالفريق السوري يلطم الى تعزيز الفوز على منتخب تونس في الجولة الأولى ، واعتلاء صدارة المجموعة ، فيما يحاول لاعبو العنابي القطري تعويض الخسارة المفاجأة امام منتخب فلسطين والعودة الى المنافسة عبر المنتخب السوري ، وعن تلك المباراة قال مدربا الفريقين القطري والسوري :

سردرب منتخب سوريا: نؤمن الفوز أمام تونس وننتطلع لتحقيق نتيجة جيدة في مباراة اليوم



على المستوى المطلوب ونتجاوز هاتين المباراتين.

### مدرب المنتخب الفلسطيني : الفوز يمنح شعبنا فرحة، ولو لساعة في ظل الظروف الصعبة.

وقال مدرب منتخب فلسطين، إيهاب أبو جزر، إن الفوز التاريخي على قطر المباراة، وهذا كان متوقفاً واستعدنا وأهدها إلى الشهداء والقدس. وعبر عن سعادته بالفوز ووصف اللاعبين بـ «الرجال الأبطال»، مشيراً إلى أن المنتخب يحقق فوزاً مهماً يبني عليه لتجديد دماء الفريق، حيث يمر بفترة انتقالية مع عناصر جديدة وشابة. وأشار أيضاً إلى تلقي مكالمات دعم كبيرة من غزة قبل المباراة: وأن الفوز يمنح شعبهم فرحة، ولو لساعة في ظل الظروف



أفضل.. وتابع: «في المباريات القادمة سنكون أكثر قوة، خصوصاً في اتخاذ القرارات في معظم الأوقات، في الشوط الأول تحديداً كانت قراراتنا سيئة، وكنا في أوضاع جيدة للتسديد لكن لم نستغلها كما يجب» .

وأشار: «نحن لا نبحت عن الأعداء أعلم أن بعض اللاعبين التحقوا بنا ليلة سوريا في المباراة التي جمعت بينهما ضمن منافسات كأس العرب ٢٠٢٥ .

وقال سامي الطرابلسي في تصريحات له: تسجيل الأهداف ليس بالأمر السهل، فالاستحواذ على المباراة لا يساوي شيئاً أمام التسجيل، وفي الرياضة النتيجة هي التي تحكم، لأنها الأهم، ولكن الاستحواذ بلا معنى في ظل عدم تسجيل الأهداف، لقد صنعنا بعض الفرص التي كان يجب أن نتعامل معها بشكل

### الحقيقة / خاص

تنتقل اليوم الخميس مباريات الدور الثاني لدوري المجموعات لبطولة كأس العرب الحادية عشرة بكرة القدم والمقامة حالياً في قطر .

فبعد الساعة الثالثة والنصف يخوض المنتخب الفلسطيني مواجهة صعبة امام الجريخ منتخب تونس على ملعب (لوسيل ) في الدوحة ، المنتخب الفلسطيني نجح في الجولة الأولى من تحقيق الفوز على صاحب الأرض والجمهور المنتخب القطري بهدف واحد مقابل لا شيء جاء بنيران قطرية بعد ان ارتكب المدافع سلطان البريك خطأ فادحاً بالدقيقة الخامسة من الوقت بدلا من الضائع من المباراة .

فيما خسر المنتخب التونسي من نظيره السوري بهدف واحد دون رد سجله قائد الفريق عمر خريبين ،والتي تعد واحدة من النتائج المفاجأة والغرب متوقعة في البطولة .

### مدرب منتخب التونسي : منتخبا فلسطين وقطر يتمتعان بروح قتالية كبيرة

علق سامي الطرابلسي المدير الفني لمنتخب تونس، على الهزيمة أمام سوريا في المباراة التي جمعت بينهما ضمن منافسات كأس العرب ٢٠٢٥ . وقال سامي الطرابلسي في تصريحات له: تسجيل الأهداف ليس بالأمر السهل، فالاستحواذ على المباراة لا يساوي شيئاً أمام التسجيل، وفي الرياضة النتيجة هي التي تحكم، لأنها الأهم، ولكن الاستحواذ بلا معنى في ظل عدم تسجيل الأهداف، لقد صنعنا بعض الفرص التي كان يجب أن نتعامل معها بشكل

### اليوم: انطلاق بطولة كأس الخليج العربي

#### تحت 23 سنة بكرة القدم

### العراق يواجه اليمن والامارات تلاعب عُمان

### الحقيقة / خاص

تنتقل اليوم الخميس الرابع من كانون الاول بطولة كأس الخليج العربي تحت 2 سنة لكرة القدم بنسختها الأولى ، للفترة من 16-4 كانون الاول / ديسمبر الجاري

وقد وصل المنتخب الأولمبي العراقي امس الاول الثلاثاء، إلى العاصمة القطرية الدوحة استعداداً للمشاركة في بطولة كأس الخليج دون 23 عاماً ، وأوقعت قرعة الاتحاد الخليجي لكرة القدم المنتخب الأولمبي العراقي في المجموعة الثانية من البطولة، حيث جاء ضمن المجموعة B إلى جانب منتخبات الإمارات وعمان واليمن ، وتستضيف العاصمة القطرية الدوحة منافسات البطولة، بمشاركة المنتخبات الخليجية التي تستعد لخوض غمار هذه البطولة، التي تعد إحدى أهم بطولات الفئات السنية في المنطقة ،

وقال جاسم سلطان الرميجي، الأمين العام لاتحاد الخليج العربي بكرة القدم: إن البطولة التي تقام لأول مرة تحت مظلة اتحاد كأس الخليج العربي، تمثل محطة مهمة لدعم المواهب الصاعدة، مشدداً على أهميتها في إعداد اللاعبين للمنتخبات الأولى، وداعياً الجماهير إلى دعم نجوم المستقبل. وتشهد البطولة مشاركة ثمانية منتخبات موزعة على مجموعتين: تضم المجموعة الأولى قطر والسعودية والبحرين والكويت، بينما تضم المجموعة الثانية العراق والإمارات وعمان واليمن. وتقام مباريات دور المجموعات، وعددها 14 مباراة، على ملعبين في أسابير زون التي استضافت مؤخراً كأس العالم تحت 17 سنة، مع إتاحة حضور الجماهير مجاناً.

وتنتقل البطولة بمباراة الافتتاح بين العراق واليمن عند 2:45 ظهراً، وتلعب المباراة النهائية يوم 16 ديسمبر على استاد 974، أول ملعب قابل للتفكيك كاملاً في تاريخ كأس العالم، والذي استضاف مباريات في كأس العالم 2022. وستطرح تذاكر النهائي خلال الأيام المقبلة، مع تخصيص أماكن لذوي الإعاقة في ملعب البطولة.



## منتخبنا الوطني بالريشة الطائرة يتوج ببطولة غرب آسيا برصيد ١٤ ميدالية ملونة

### الحقيقة / رافد البديري

توج منتخبنا الوطني بالريشة الطائرة ببطولة غرب اسيا، التي اختتمت منافساتها يوم امس الأول على ملاعب نادي عينكاوة في محافظة أربيل، وبحفل ختامي رائع، حيث تمكن ابطال العراق من حصد 14 ميدالية ملونة وبواقع 6 ذهبية و4 ميداليات فضية و4 ميداليات برونزية. بعد ان سطر لاعبينا صورة بهيية ومشرفة للعراق، من خلال تقديمهم المستوى الذي يليق برياضة العراق، وبحصاد كبير ولأول مرة بتاريخ الريشة الطائرة العراقية،

التخطيط السليم

وتحدث رئيس اتحاد اللعبة هفال عبد العزيز عن البطولة قائلاً:

ان لاعبي منتخبنا الوطني بالريشة الطائرة هيمونا على منافسات البطولة التي جرت احداثها في محافظة أربيل، بعد ان توجوا بالمرکز الأول برصيد 14 ميدالية ملونة، 11 ميدالية في منافسات الفردي، و3 ميداليات في منافسات الزوجي، ففي منافسات الفردي توج منتخبنا بميداليتين ذهبيتين، لفئة دون 23 و 15 عاماً، وميدالية فضية واحدة في منافسات فرقي دون 17 عاماً، ويتضمن

برنامج البطولة خمس فعاليات هي، فردي الرجال وفردي النساء وزوجي الرجال وزوجي النساء الزوجي المختلط، ذكورا واناثا، وللأعمار دون 15 - 17 - 23 عاماً، بالإضافة الى منافسات الفردي، مشاركة واسعة

اوضح ان بطولة غرب اسيا من البطولات



## أربيل تستضيف منافسات بطولة آسيا للدراجات الجبلية

### الحقيقة / مؤنس عبد الله

عقب النجاح الكبير الذي رافق تنظيم منافسات البطولة العربية للدراجات في محافظة السليمانية، خلال شهر تشرين الاول الماضي، قرر الاتحاد الآسيوي للدراجات، الموافقة على إقامة منافسات بطولة القارة للمنتخبات بفعالية الدراجات الجبلية في محافظة أربيل العام 2028، وبمشاركة عدد كبير من المنتخبات الآسيوية باللعبة. وقال رئيس الاتحاد العراقي للدراجات الدكتور علي حميد، الذي يشغل أيضاً منصب عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي للعبة: إن العراق يمتلك الإمكانيات اللوجستية والفنية والإدارية كافة لاستضافة البطولات الدولية والقارية والعربية

لمختلف الفئات العمرية للدراجات، ولله الحمد حصلنا على موافقة رئيس وأعضاء الاتحاد القاري لإقامة بطولة آسيا للدراجات الجبلية في محافظة أربيل بعد ثلاثة أعوام من الآن، وتم تثبيت البطولة بشكل رسمي في مناهج الاتحاد القاري للعام 2028. وأشار حميد إلى انه ستعقد خلال الأيام المقبلة اجتماعات ثنائية مع مسؤولي شركة باجلان المتخصصة في استضافة مثل هكذا بطولات كبيرة في إقليم كردستان، وسنعمل على وضع خارطة طريق بالاتفاق مع الشركة المذكورة، تسهم في تحقيق النجاح في مسعانا بتنظيم بطولة تبهر الجميع، ويفخر بها المشاركون الذين يمثلون أقوى وأكبر المنتخبات الآسيوية على مستوى فعالية الدراجات الجبلية.





## لاعب برازيلي يشارك

### في مباراة بـ "سوار إلكتروني" بعد خروجه من السجن

الحقيقة - خاص



السبع الماضية خلف القضبان، وأفرج عنه في مايو الماضي لكنه سيقضي الفترة المتبقية من مدة حكمه مرتدياً سواراً إلكترونيًا، وهو جهاز تتبع يوضع على كاحل الشخص لمراقبة موقعه، وأكدت تقارير برازيلية أن مصادر مقربة من اللاعب تقول إنه "شخص هادئ" ولهذا السبب لدى النادي البرازيلي ثقة كاملة في يوري، بالإضافة إلى أن الفريق ينوي تمديد عقده.

القدم بسوار إلكتروني، وأكد مصدر مقرب من نادي غويتاكاز لموقع "غلوبو سبورت": السوار الإلكتروني عقبة، لكن لا يمنع اللاعب من اللعب، ولا تتضمن لوائح المنافسة لاتحاد ريو دي جانيرو لكرة القدم أي بند يمنع اللاعب من دخول الملعب يمثل هذا السوار الإلكتروني. يذكر أن يوري دي كارفالو اعتقل في العام 2018 بتهمة تهريب المخدرات، وقضى اللاعب السنوات

البالغ من العمر 30 عاماً العناوين حول العالم عقب مشاركته في المباراة أمام مأكاي التي انتهت بالتعادل 1-1، إذ شارك كبديل ولعب حوالي عشرين دقيقة في الشوط الثاني. تم اعتقال يوري دي كارفالو بتهمة الاتجار بالمخدرات في 2018، وكانت جميع الانتظار في المباراة نحو كاحله الأيسر، وأثار نقاشاً واسعاً في البرازيل حول قانونية خوض لاعب مباراة كرة

أثار يوري دي كارفالو لاعب فريق غويتاكاز البرازيلي، ضجة واسعة على الشبكات الاجتماعية بعدما ظهر في مباراة لفريقه بدوري الدرجة الثانية المحلي مقيداً بسوار إلكتروني على كاحله الأيسر بعد خروجه من السجن عقب إدانته بتجارة المخدرات، كما تصدر لاعب خط الوسط

## كالعادة.. برشلونة يتلاعب بألتيتيكو في "كامب نو"



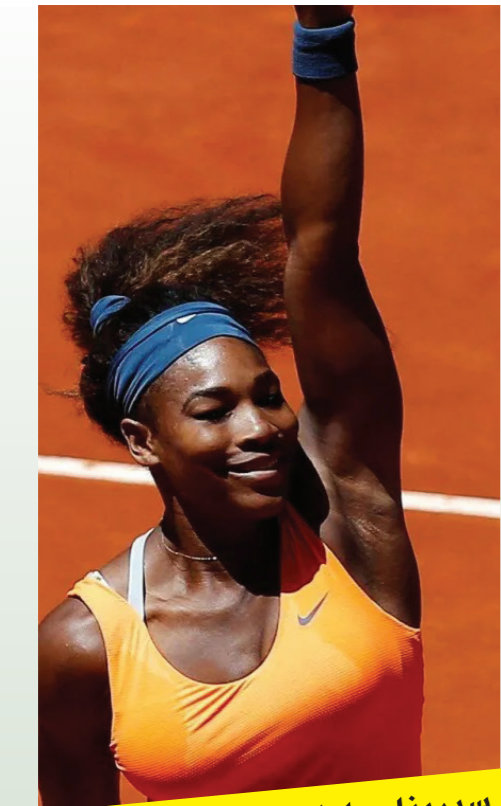
الحقيقة - خاص

حول برشلونة تأخره ليفوز 3-1 على ألتيتيكو مدريد في مباراة مثيرة أمس الأول الثلاثاء بعدما سجل رافينيا وداني أولو هدفين تسببا في خسارة فريق المدرب ديبغو سيميوني لأول مرة في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم منذ أغسطس بينما

عزز حامل اللقب صدارته للترتيب، افتتح ألتيتيكو التسجيل في الدقيقة 19 عبر أليكس باينا من هجمة مرتدة سريعة، لكن رافينيا أدرك التعادل بعد سبع دقائق بتسديدة من داخل المنطقة بعد تمريرة حاسمة من بيدري. وأثمر إصرار برشلونة في الدقيقة 65 عندما استغل

داني أولو كرة مرتدة داخل المنطقة وأطلق تسديدة منخفضة في الشباك، قبل أن يحسم فيران توريس النقاط الثلاث بإنهاء هجمة مرتدة في الوقت المحتسب بدل الضائع، وأبقت النتيجة برشلونة في الصدارة برصيد 37 نقطة، متقدماً بأربع نقاط على ريال مدريد الذي سبواجه ألتيتيك بيلباو.

أما ألتيتيكو، الذي وصل إلى كامب نو بسلسلة من سبعة انتصارات متتالية في جميع المسابقات، فيبقى في المركز الرابع برصيد 31 نقطة، وما زالت عقدة المدرب ديبغو سيميوني مستمرة على ملعب "كامب نو" إذ لم يستطع الفوز فيه منذ تولى تدريب ألتيتيكو مدريد في 2011.



## سيرينا ويليامز تثير تكهنات حول

### رجوعها لملاعب التنس

الحقيقة / خاص

أثارت أسطورة التنس الأمريكية سيرينا ويليامز موجة من التكهنات بشأن إمكانية عودتها للملاعب في سن الرابعة والأربعين، بعد رجوعها إلى دائرة اختبارات مكافحة المنشطات، عقب إخطار الوكالة الدولية لنزاهة التنس، برغبتها في إعادة إدراجها ضمن نظام الفحص، وقال أدريان باسيت المتحدث باسم الوكالة الدولية لنزاهة التنس لموقع «ذي أتلتيك» إن ويليامز أصبحت رسمياً جزءاً من برنامج الاختبارات من جديد.

وأشار موقع «ذي أتلتيك» إلى أن السيناريو الأقرب يتمثل في عودة ويليامز عبر منافسات الزوجي المختلط في بطولة أميركا المفتوحة في نيويورك في أغسطس (آب) المقبل، حيث يتم منح بطاقات دعوة (وايلد كارد) للمشاركة في المنافسات التي تمتد ليومين، ولكن اللوائح تفرض على اللاعبين قضاء ستة أشهر في برنامج الفحص قبل خوض أي بطولة رسمية، واعتزلت ويليامز بعد نسخة 2022 من بطولة أميركا المفتوحة، قبل أن ترتزق بطفلها الثاني في العام التالي.

المتماز والتي شهدت تحقيق الفريق أول انتصار بعد 3 هزائم متتالية. وقال المدير ليعربول في أواخر الثمانينيات الميلادية لصحيفة "ليفربول إيكو" أمس الاول الثلاثاء: أريد مشاهدة صلاح يجلس على دكة البدلاء مجدداً أمام سنذرلاند يوم الأربعاء.. إذا لم تكن تلعب بشكل جيد فلن تحصل على فرصة التواجد في القائمة الأساسية حتى لو كنت ميسي، رونالدو، مارادونا أو بيليه. وتابع: إبعاده سيجعله متحمساً لإثبات خطأ المدرب سلوت عندما

يعود مجدداً للقائمة الأساسية، وأنا مقتنع أنه سيلعب قبل أن يغادر في وقت لاحق من الشهر الحالي للمشاركة مع منتخب بلاده في كأس أمم إفريقيا. وأثنى آرنى سلوت مدرب ليفربول على سلوك اللاعب الأيقوني، إذ قال في مؤتمر صحفي أمس الاول الثلاثاء: طريقة تصرفه هي ما نتوقعه من لاعب محترف بالنسبة ل محمد، فهو منضبط للغاية ويعرف ما يجب القيام به للحفاظ على لياقته.



الحقيقة - خاص

دعم جون ألديريج لاعب ليفربول السابق قرار المدرب آرنى سلوت في إبقاء الهادف المصري محمد صلاح على مقاعد البدلاء، مشيراً إلى أن تراجع مستواه لا يعطيه الحق باللعب في القائمة الأساسية حتى لو كان ليونيل ميسي أو كريستيانو رونالدو، اتخذ سلوت قراراً مفاجئاً في إبقاء صلاح على مقاعد البدلاء خلال فوز ليفربول على مضيفه وست هام بهدفين دون رد في الجولة الماضية من الدوري الإنجليزي

## هالاند أسرع لاعب يصل إلى 100 هدف في الدوري الإنجليزي

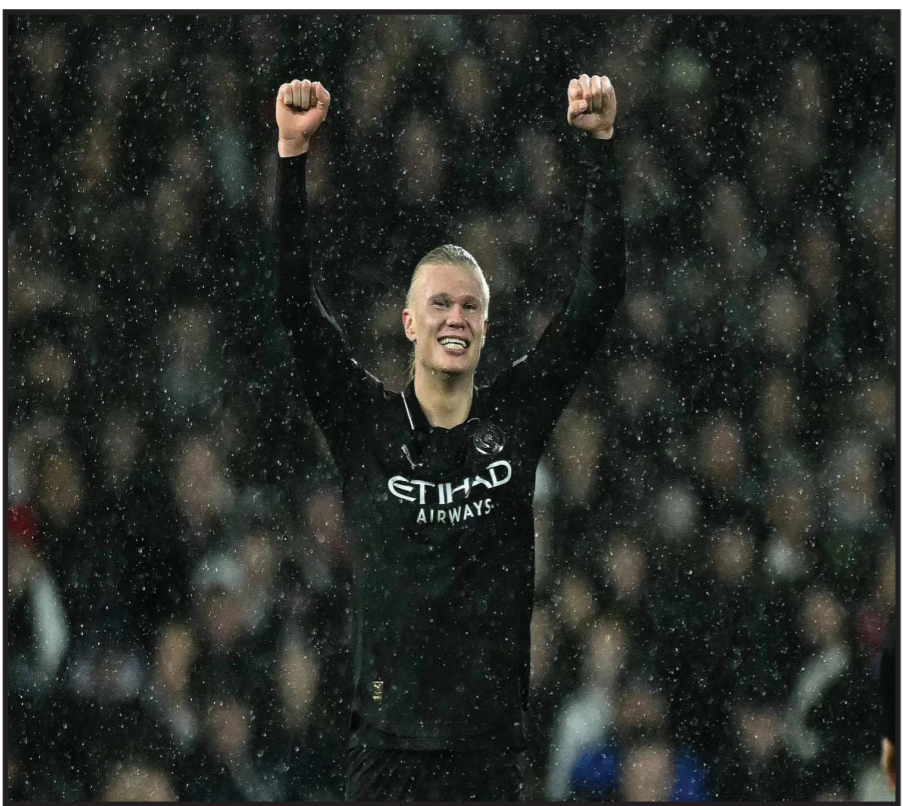
الحقيقة - خاص

أصبح إرلينغ هالاند لاعب مانشستر سيتي أسرع من وصل إلى 100 هدف في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة على مضيفه فولهام أمس الاول الثلاثاء، إذ صمد الفريق الذي يدربه بيبي جوارديولا أمام عودة قوية من فولهام، وسجل فيل فودن هدفين لسيتي كما سجل تيجاني ريندرز هدفاً للفريق الذي استفاد من هدف عكسي سجله ساندر بيرج لاعب فولهام، ورفع سيتي رصيده في المركز الثاني إلى 28 نقطة بفارق نقطتين خلف المتصدر أرسنال الذي يستضيف

برنتفورد، بينما تجمع رصيد فولهام عند 17 نقطة في المركز 15. وبدأ سيتي في طريقه إلى فوز ساحق على ملعب كرافن كوتيدج بعد تقدمه 1-5، لكن فولهام رد بقوة وسجل ثلاثة أهداف في الشوط الثاني، منها هدفان من سامويل تشوكويزي وهدف من أليكس إيوي، لتتواصل الإثارة في المباراة. وسجل هالاند الهدف الأول بتسديدة قوية بقدمه اليسرى في الدقيقة 17 إثر عرضية من جيريمي دوكو ليصل إلى الهدف رقم 100 له في الدوري، وضاعف ريندرز تقدم الفريق في الدقيقة 37، وأحرز فودن هدفه الأول في الدقيقة 44 بتسديدة رائعة من

خارج منطقة الجزاء أسكنت الكرة في الزاوية العليا اليسرى. وقصص إميل سميث رو لاعب فولهام الفارق بضربة رأس قبل ثوان من نهاية الشوط الأول، لكن فودن أضاف هدفه الثاني في الدقيقة 48، ثم سدد بيرج لاعب فولهام الكرة بالخطأ في مرمى فريقه ليعزز تقدم سيتي بعد ست دقائق أخرى، ولم يستسلم فولهام وإنما بدأ عودة قوية، إذ سجل إيوي هدفاً في الدقيقة 57، وأضاف تشوكويزي هدفين في الدقيقتين 72 و78.

وتعالت هتافات الجماهير في المدرجات مع كل محاولة هجومية من جانب فولهام الذي اقترب بشكل كبير من التعادل في اللحظات الأخيرة عن طريق جوش كينج لكن يوسكو جيفارديول أطاح بالكرة قبل أن تتجاوز خط المرمى، وفرض سيتي سيطرته بشكل كبير خلال الشوط الأول وتقدم في المباراة 1-5 لكن هدف إيوي أنعش آمال فولهام الذي كان قد سجل 12 تسديدة مقابل تسع تسديدات لسيتي، وتراجع أداء سيتي بشكل مفاجئ في الشوط الثاني أمام إصرار فولهام، وربما سيكون بحاجة إلى التغلب على مشكلات دفاعية من أجل مواصلة الصراع بقوة على اللقب. وقال هالاند لدى سؤاله بشأن تقليص الفارق مع أرسنال "إنه أمر مهم، أرسنال جاء هنا وفاز هنا".



## خنساء الحلة..

## فاطمة أبو هيلة بين رائحة الهيل وعطر القصيدة

ولدت الشاعرة فاطمة حمد عطية آل زوين، التي عُرفت عائلتها بلقب أبو هيلة، العام 1952 في أسرة عراقية عريقة جمعت بين الأصالة والثقافة. كانت نشأتها الأولى في بيت يتنفس الأدب، وتدور في أجوائه الأحاديث عن الشعر والتراث، إذ انحدرت من عائلة حملت الكلمة إرثاً وتقاليده، فوالدها من الشعراء المعروفين في منطقته، وأخوها الباحث المرحوم جبريل حمد أبو هيلة أحد أبرز الأسماء في ميدان التراث الشعبي، الذي أثرى المكتبة العربية بدراساته وبحوثه ومقالاته المنشورة في كبريات الصحف والمجلات العراقية. وقد ترك هذا الأخ أثراً كبيراً في وعيها الأدبي وتوجهها الثقافي، فكان لها الأخ والمعلم والمُلهِم.

محمد علي محيي الدين

بدأت فاطمة أبو هيلة مسيرتها الشعرية مطلع سبعينيات القرن المنصرم، حين كانت القصيدة الشعبية العراقية تعيش مرحلة ازدهار وتجدد على يد كبار الشعراء، وفي مقدمتهم عريان السيد خلف، الذي تأثرت به أيما تأثر، فكانت قصائده بالنسبة إليها نافذة على عالم رحب من الإبداع والتعبير الصادق عن وجدان الناس. وساعدتها دراستها النظامية، وما نهلت من مكتبة شقيقها الزاخرة بالكتب والمراجع، على صقل موهبتها وبناء ثقافتها الأدبية الرصينة.

ورثت فاطمة الشعر كما يُورث المجد، وسارت على درب طويل من الحرف والوجدان، حتى أصبحت بين أبرز الشاعرات الشعبيات. وقد نشرت قصائدها في عدد من الصحف والمجلات العراقية مثل مجلة السنبلة وجريدة الفيحاء والصبح والجنان، وأصدرت ثلاثة دواوين شعرية هي: مدينة بيكم (٢٠٠٥) دموع الثكالي (٢٠٠٦) بيو اللسان الحلو (٢٠٠٧) وما زالت تحتفظ بمخطوطات تنتظر أن ترى النور في الوقت المناسب.

انضمت الشاعرة إلى الاتحاد العام للشعراء الشعبيين - فرع بابل، وكتب عنها عدد من الأدباء والشعراء، منهم الشاعر صلاح اللبان الذي أطلق عليها لقب «خنساء الحلة»، لما تمتاز به قصائدها من صدق العاطفة وحرارة الوجدان. كما كتب عنها الشاعر الراحل حمزة الحسيني في مقال بعنوان «رائحة الهيل في قصائد الهيلة»، وهو وصف صادق يجسد عبق أنوثتها ونكهة لغتها المميزة، فيما تناول الشاعر حامد كعبد الجبوري تجربتها بدراسة وافية نُشرت في جريدة الفيحاء.

استضافتها إذاعة بابل في برنامج «أشواق وشعر» الذي يقدّمه الشاعر علي الفراتي، وكُرِّمت في مهرجان الشعر الشعبي في كربلاء تقديراً لعطائها وإبداعها. وقد عُرضت عليها مشاركات كثيرة في مهرجانات ونشاطات أدبية متعددة، لكنها اعتذرت عن معظمها بسبب طبيعة منطقتها الريفية وما تفرضه الأعراف الاجتماعية من قيود على المرأة.

كتبت فاطمة أبو هيلة في مختلف ألوان الشعر الشعبي العراقي، من الموال والأبونية والدارمي إلى الميمر والتجلبية والناليل، وامتدت موضوعاتها بين الوطني والاجتماعي والديني والوجداني، بحسب ما تملبه المناسبة وتقضيها اللحظة الشعرية. فهي تكتب كما تتنفس، وتغزل مفرداتها من صدق القلب ونقاء الوجدان.

ومن جميل ما كتبت في الأبونية ما يكشف عن عمق إحساسها وبلاغة تصويرها، إذ تمزج بين الحنين والأثين، بين كبرياء المرأة العراقية وصبرها، وبين الوجدان المكنون خلف بسمة لا تخلو من كبرياء.

الكلب يحمل يصاحب ضيم ما بيه

## مريّنة بيكم

شعر شعبي عراقي

فاطمة حمد الهيلة

@zekiali2

وصديق لما يحامي غفائي ما بيه  
الطرف ينضح تغول الناس ما بيه  
وظرفهم عكرب وينضح أذيه

\*\*\*

يجملي أشما نكل أنهض وشيله  
ولا أدرف ولا دموعه وشيلة  
يجاري اللي تصح منه  
وشيله  
أعوف السدار إذا ما عافه ليه

ومن القصائد التي تجسد عمق أحزانها وصدق انفعالها الإنساني، تلك التي نظمته في رثاء شقيقها جبريل حمد، الكاتب والباحث التراثي المعروف، الذي شكّل رحيله فاجعة كبرى في حياتها، إذ فقدت فيه السند والمعلم والقُدوة. في هذه القصيدة حاولت الشاعرة فاطمة أبو هيلة أن تمزج بين ريل مظفر النواب وربلها الخاص، بين بكاء مظفر على من يحب، وبكاؤها هي على من فقدت، فجاءت قصيدتها «مريّنة بيكم» مرثية تتناوب فيها نبرات الشجن والعتاب، وتتماهى فيها الذات الحزينة مع الذاكرة الموجوعة.

لقد أبدعت فاطمة في هذه القصيدة في المزاوجة بين الحزن والحنين، بين أنين الفقد وصوت الوفاء، فخرج النص هادئاً في إيقاعه، عميقاً في معناه، كأنه نواح مكتوم ينبع من أعماق القلب، يذكر بمواويل الجنوب ودموع نسائه اللواتي يخبن الوجد خلف حروف من نور.

مريّنة بيكم حمد وحت بكايانه  
طول عليّنة وبطة وديارة حزنانه  
أحا يغيبه حمد يل جاسية أويانه

يا ريل مامر بعد چن ناسي خلانه  
بآخر محطة نزل والغيرة عنوانه  
لو فارگو نركب ما يوم ينسانة  
وحد يشبهك أبد بملاطف السانه

يا ريل تدري الوكت متشلله  
اردانه  
عنر محبة هلا أيبدلها بدنانه  
وجبريل هو وحمد بالوادي فد خاناه  
الله حمد من حمد تشهدله عدوانه  
وبفراكه ماكو أكوة وأدلاله عطشانه

\*\*\*

جار الزمان الردي وطشر شمل بيتي  
راح الأبو والأخو وشبعد خلتي  
من راح اخوچ السبع چاليش ظليتي

\*\*\*

عنت عليّ كعدتك وأمسامري الوياك  
ماظل لحاي وصف حتى ولو كواك  
لومدنت باللحد والله ماأنسك  
ياخذني واهس تجي وكمت أحلم  
بملاك

\*\*\*

نيرانكم بالكلب تسعر ولا تطفه  
من غير راغي الحمل يتحمل الكلفه  
بينه الردي والنذل يا حيف يتشفه  
وما عدنه غير الدمع محصولنه الوسفه

\*\*\*

يا ريل من قشمرک وأتصير غناوه  
وكل صيحة همشة حزن وي روحي  
تتلاوه

تدريني دم ولحم وبطبعي أنسانه  
ومرينه بيكم حمد وحت بكايانه

أما قصيدتها الثانية «أريد أصبر» فهي صرخة وجدان موجعة، تُعبّر بصديق عن معاناتها الذاتية، وتفويض بما في داخلها من ألم إنساني دفين. تتعدد في هذه القصيدة المستويات الدلالية، إذ تحمل معنى ظاهراً يلامس تجربة الفقد والصبر على الجراح، ومعنى باطنياً يفيض بإيحاءات رمزية تتجاوز حدود الذات إلى همٍّ أوسع يرتبط بالواقع الإنساني والاجتماعي. وهذه الازدواجية بين العام والخاص سمة أصيلة في الشعر الشعبي العراقي، حيث تتوارى الذات الفردية خلف الوجدان الجمعي، ويختلط صوت الشاعر بصوت الناس، فيبدو النص كأنه يوح شخصي، وهو في الحقيقة مرآة لآلام الآخرين جميعاً.

أريد أصبر عليك وكلبي ما كادر  
شسولفك شكلك وأنه أون بسكوت  
تهون أشما قست وتمايملت دنياي  
كلت لابد يموعها الصبر وتهون  
چواگالو خشم عالي وحجيتها بزود  
شلت ضيم الزمان وشگينت ما بيه  
أريد بعز أعيش سنيني حد ما موت  
على العز علموني وعمري ما ذليت  
صدگ لوگالو على الزين ينضح زين  
چثير الناس صارت تنكر المعروف  
الشريف الزين صار يبدلوه بشين

إذا عندك دگ تصبح شريف الغوم  
تظل أختك حز ينه وتكسر الخاطر  
وظن هم العلي عدغيري ما صابر  
بس فراگ أهله السكونا أمگابر  
مل مني الصبر بيه الصبر حابر  
ما يدرون بالحر عادته يکابر  
ما ملیت منه ولا هو أیغادر  
هاي طباع أهله الجودهم وافر  
ولسه چجايک بذني ترن جابر  
ظرف الماي ما ينضح لبن خاثر  
لجل کسب الحرام بروحها اتخاطر  
قليل لمن أجسل وزن الحجي يبادر  
تامر عالجميم وتسمع الحاضر

أما قصيدتها الثالثة فقد انفتحت على الهمّ الوطني بكل ما يحمله من وجع واحترق، فجاءت مرآة صادقة لما يعيشه العراق من مأس وويلات تمرّق القلب وتستنهض الضمير. لقد استطاعت الشاعرة من خلال هذه القصيدة أن تُعبّر عن معاناة أهلها ووطنها، فصوّرت بصديق المجازر التي ترتكبها الجماعات المسلحة، وما يعانيه الشعب العراقي من إرهاب سافر يفتك بالإنسان والأرض معاً.

تقول في مقطع مؤلم من القصيدة، وقد اختلط فيه النحيب بالغضب، والدمع بالرجاء، لتجعل من الشعر شاهداً على العصر وصرخة في وجه القتل. يا عراق أشجان ذنبك دمک أمفیض الشوارع  
لش أنته دوم تدفع  
وحقك بكل مره ضایع  
أنته دیوان الحضارة  
وأنت قانسون الشرايع  
منهو هذا الي يبيعك

من حجاها أمنين سامع  
يا وطن نفدك كلنه  
ونورك يظل دومه ساطع  
هاي ما مرت علينه  
بين محتل بين طامع  
الموت يحصدها البشرنه  
وفاك حلگه ولسه جايع  
المجزرة البالحة صارت  
هيجت كل المواجه  
أهنانه طفله أهنك شايب  
يمه چف ابلأ أصابع  
ذیچه خصله من حصیبه  
يا ألهي أشهالمصیبة  
أهنك متکبعه عروس  
وماتت وذیج الطبايع  
أطفال مذبوحه على شنه  
شنچي والمن نراجع  
شنهو شیع شنهو سنه  
كلنه أخوه بلا منازع  
الوطن ربانه على طیبه  
ولجمیع الملل جامع  
نرفض الأرهاب كله  
وهاوطنن ما یظل ضایع  
نعمره وهاوطن جنه  
وصدر هذا الشعب واسع

إن تجربة فاطمة حمد عطية آل زوين (أبو هيلة) ليست مجرد تجربة أنثوية في فضاء الشعر الشعبي، بل هي صوت يجسد ذاكرة المرأة العراقية بكل ما فيها من شموخ وحرقة وحنين. لقد كتبت لتقول إن الكلمة يمكن أن تكون سلاحاً شريفاً، وإن القصيدة الشعبية ليست حكاية بسطاء فحسب، بل مرآة أمة ووجدان وطن.

## أحداث تنبض بالحياة في شواطئ عذبة دراسة نقدية



يصلح لنثي السمك.

المجموعة القصصية " شواطئ عذبة " للقصاص حميد الكناني، خطوة موفقة في عملية بناء نصوص قصصية ناضجة تتخذ من الواقعية السحرية سياقاً لها.

من إصدارات دار الورشة الثقافية – بغداد المتنبي- العام 2025 .



فتى يحاول كسب رزقه من كرب النخل الذي يجمعه، في وقت انتهت هذه الحاجة الى الحطب، الا أنه يصر على مواصلة البيع، لأن هناك اسرة تنتظر مجيئه بلقمة عيش حتى وان كانت بائسة، ويظل اليوم كله منتظراً من يشتري منه هذا الكرب، حتى احس باليأس، لكن فجأة ظهر أحد الراغبين بالشراء يطلب منه شراء كل الكمية، وأنه يريد بها باستمرار لكونه يعمل باعداد طعام السمك المسكوف، والكرب

لمواجهة ابو سليم، الذي احس بغلظته وندم عليها. قدمت هذه القصة بشكل مختصر ومكثف جداً، حيث بلغت صفحاتها صفحة ونصف الصفحة، وفق في احتواء كل الاحداث وزجها في مسيرة السرد. وفي القصة القصيرة " دار حمد " نكون مع الثيمة التي ظلت عالقة في نفس وفكر الاطفال، من الاحاديث عن الجن والخوف منه، والحكايا التي تتحدث عنه، وان يسكن الاماكن الخرية، وتولدت لدى الطالب بطل هذا النص، الخوف من الجن، وهو يمر بشكل دائم أمام دار حمد الخرية المهجورة، ليتفاجأ ذات يوم بظهور الجن، فيفر فرعاً خائفاً مرتعياً بأحضان أبيه، الذي قرر هدم دار حمد، الا ان الطفل ظل يحمل الخوف بداخله رغم كبره.

ويبدو لنا من خلال رحلتنا مع هذه النصوص القصصية، أن المؤلف اتخذ نمط الواقعية السحرية، كسياق فني لنقل الاحداث، وهذا النمط يملك مزاياه الساحرة التي تساهم في انجاح النص، لكونه يفرق في التفاصيل الدقيقة وينقل الشئيات والمرويات والمرئيات بكل دقة وبعملية تكتيفية واضحة.

وفي القصة القصيرة " في الخلود... يتزوجان " وهي تقدم واحدة من الاحداث القاسية والمؤلمة، عن علاقة حب بين شابة وشابة في قرية قبلية تحكمها التقاليد والاعراف القديمة، ورغم انه يراها من بعيد الا أنه لا يستطيع التحدث معها، ورغم انها تحبه لكن حواجز وموانع تحول بين استمرار هذه العلاقة، حيث انها لا يمكن ان تراه الا عندما تأخذ الاواني الى النهر (الشريعة) لتغسلها ويتبادلا النظرات خلسة، وان امر اقترابهما وارتباطهما بات امراً مستحيلاً، فمرضاً، وماتاً، ليكون زواجهما في الخلود.

أما القصة القصيرة " بائع الكرب " فنتقنا الى قاع المجتمع حيث الناس المهمشون والجياع، لنتابع

المعالجة ايقاع مناسب متزن يساهم في سحب القارئ الى الاحداث، وكذلك اجاد المؤلف عملية التكتيف بالشكل المطلوب والصحيح لهذا النوع من الجنس، حيث نجد الاحداث في هذه النصوص مختزلة وقصيرة وخالية من اية زيادات لتبعد المتلقي عن الملل والرتابة.

في القصة القصيرة " ابنتي تتلوى " تنتقل الى مسار سردي بلغة حلمية، لنجد أن الابنة ترتمي بأحضان أبيها باكية، رافضة أن يذهب ابوها مع اخوته الثلاثة الذين يقفون أمام سريره لأخذه، ونرى الام تقف خلفهم، تتابع هذا الموقف المهيّب المخيف، وبعد تفاصيل شيقة يقدمها لنا القاص بهذه اللغة، نكتشف أنه كان يعيش رؤية أو حلماً.

أما القصة القصيرة " اهدوا هواء الحرية " فنتقنا الى عالم من النضال والقتال وصمود القرية، على هجمات عبود القائد المتغطرس الذي يطيح بمناوئيه، ونتابع مقاومة هذه القرية وصمودها رغم الموت الذي يحيط بهم ، والشفلات التي هدمت بيوتهم، وتستمر تلك المقاومة رغم قساوتها حتى يتحقق النصر.

بينما نتقنا القصة القصيرة " تريد الحل حاراً " الى أحداث عصرية تحدث دائماً، في العلاقة بين الجار، واختلاف الاراء بتلك العلاقة بين الزوج وزوجته، فبعد أن اعتدى الجار ابو سليم على زوجته، هاجت وماجت وغضبت وطلبت من زوجها أن يهجم عليها فوراً، لأنها تريد الحل حاراً، كمال تشير بنية العنونة، بينما يجد الزوج أن العلاقة مع الجار مختلفة ولا يمكن لها أن تكون بهذا السياق، وهو رجل مسالم لا يحب المشاكل، الا أن زوجته أصرت على ان يكون الحل بالمواجهة، حاول تهدئتها بكل السبل، وفي الصباح طرح مشكلته مع جيرانه فذهبوا معه

## مؤلفات علي لفئة سعيد.. حصاد إبداعي متنوع يستحق القراءة والنقد

أولاً: الرواية... اشتغال على الوجدان والسؤال

1. رواية "سؤال النار"

عمل روائي يوصف من قبل الروائي العربي إبراهيم عبد الجيد بأنه "عمل يسرق الوقت ويسرق القارئ إلى جمال الفن وصدق المشاعر".

تظهر الرواية اشتغالا على التوتر الداخلي للشخصيات، عبر لغة مشحونة بالأسئلة، ما يجعلها رواية ذات طاقة وجدانية عالية.

الدلالة: عنوان الرواية يفتح باباً تأويلياً حول علاقة الإنسان بالعالم، عبر سؤال يحترق مثل النار في داخله.

2. رواية "سفينة إسماعيل"

تبدأ الرواية بتصدير لافت: «لا تكن بلا حب كي لا تشعر بأنك ميت، مت في الحب وابق حياً للأبد».

يوجي هذا المدخل بأن الرواية تقوم على ثنائية الحياة/الموت عبر الحب، وعلى رحلة وجودية تأخذ شكل سفينة تمر عبر عباب الذات أكثر من البحر.

الدلالة: العنوان يشير إلى سفر رمزي، يجمع بين الذاكرة والبحث عن معنى.

ثانياً: القصة القصيرة... أسئلة الحرية والفانتازيا

3. مجموعة "غواية الأبواب"

كل قصة تبدو "باباً مغنوياً" يقود إلى أسئلة جديدة حول الحرية والاختيار والمعنى.

الدلالة: الباب رمز للعبور والتحول، وغوايته إشارة إلى رغبة الإنسان في اكتشاف مصيره.

4. مجموعة "ضباب هرم لساعات مية"

قصص سرالية وفانتازية مربعة، نفذت باحترافية سرية واضحة.

الدلالة: العنوان المشحون بالانقباض يكشف عن عالم مضطرب، مشوش بالرؤى، تتداخل فيه الحياة بالموت والزمن بالسراب.

ثالثاً: النقد.... قراءة الزمن والاشتغال السريدي

5. كتاب "فهم الزمن ودلالته في النص السريدي"

## صدرت حديثاً عن دار الشؤون الثقافية

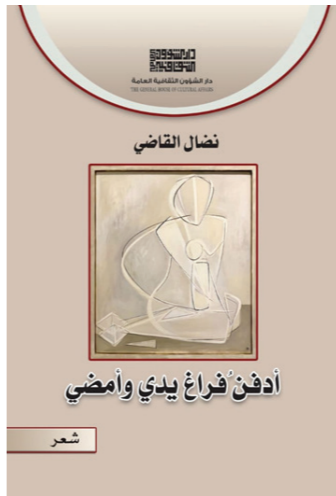
## أدفن فراغ يدي وأمضي.. مجموعة شعرية للشاعرة نضال القاضي

### طالب كريم

عن سلسلة "" شعر "" التي تصدرها دار الشؤون الثقافية العامة / وزارة الثقافة والسياحة والآثار صدرت حديثاً للشاعرة نضال القاضي مجموعتها الشعرية الجديدة الموسومة "" أدفن فراغ يدي وأمضي "" هذه المجموعة تعد إضافة مهمة للمشاهد الشعري العراقي، حيث تقدم القاضي رؤية فريدة ومتميزة تجمع بين عمق الشاعر ورقة التعبير. المعروفة بأسلوبها نضال القاضي،

التميز وقدرتها على التعبير عن مشاعر الإنسان بصدق وعمق، تقدم في هذه المجموعة تجربة شعرية غنية ومتنوعة قصائدها، فيها مواضيع الحب، الفراق، الألم، والأمل. العنوان "" أدفن فراغ يدي وأمضي "" مجموعة تحمل في طياتها إشارة إلى حالة من اليأس والبحث عن الأمان، حيث يبدو أن الشاعرة تتحدث عن لحظة فارقة في حياتها، لحظة تتجلى فيها مشاعر الفراغ والضيق. ومع ذلك فإنها لا تستسلم، بل تدعونا إلى البحث عن معنى جديد

للحياة. "" أدفن فراغ يدي وأمضي "" ليست مجرد مجموعة شعرية، بل هي رحلة في أعماق النفس البشرية، رحلة تلامس مشاعرنا وتجعلنا نرى العالم من زاوية مختلفة. وتقدم لنا تجربة شعرية تترك بصمة في قلوب قرائها. تضم المجموعة أكثر من عشرين قصيدة نشر تنوعت بين القصائد القصيرة والمتوسطة مع ملحق ضم بعض النصوص المترجمة إلى الفرنسية. تقع المجموعة ب --- ١١٩ صفحة من القطع المتوسط. تصميم الغلاف للفنانة: زينب مهدي حسن.



### حمدي العطار

يشكل حضور الكاتب والروائي والقاص والناقد علي لفئة سعيد واحدا من النماذج الثقافية المضيئة في المشهد السريدي العراقي والعربي، إذ يمضي في مشروعه الأدبي بخطى ثابتة، منتجا أعمالا غزيرة ومتنوعة، تجمع بين الرواية والقصة القصيرة والنقد وأدب الرحلة. وفي مبادرة ثقافية من كربلاء، وصلتنا مجموعة جديدة من كتبه التي تكشف تنوع أدواته، واشتغاله الدؤوب على تطوير اللغة السريدية ومتابعة الأسئلة الوجودية والجمالية للنص.

وفيما يأتي قراءة موجزة في أبرز العناوين الجديدة، وتحليل لما تمنحه هذه الأعمال من دلالات فنية وفكرية.



### مسكرها الوريدي

#### مهدي المانع

لا فاتنة الا انت  
جمال يطوق زهرة  
عطرية حد الإغماء  
لهب يا موج اناملها  
ان تمسك يدها  
القلب ينادي الإطفاء  
من يطفى جمري  
من يسعفه ؟  
خمرية تمنعها السلطة  
خوفا من مسكرها الوريدي  
ان نظرت توهج فيها مصباح  
مصباح سحري ازلي  
يلاحقه اعنى السحرة  
من يملك فيها برهة  
من يملك فيها ضحكة  
اصاب الحظ واصاب الدنيا  
كالشمس يا نور الوجنة  
وهلال يظل حواجبها  
لا وصف لعصافير اضلعتها  
رمان او فتاح  
ان قالوا عنها حقل  
قلت و سماء

## النحات العراقي الاستاذ جواد كاظم.. خلق الحركة من سكونية الشخصيات

رحيم يوسف

ينظر إلي تلامذتي بترقب

أشرح لهم أن حياة الفن

مشقة لا تنتهي بالكاد تبدلت

تعبيراتهم ، يريدون أن يعرفوا

أكثر عن هذه المشقة .

لذا أخبرهم قصة ( سيزيف )،

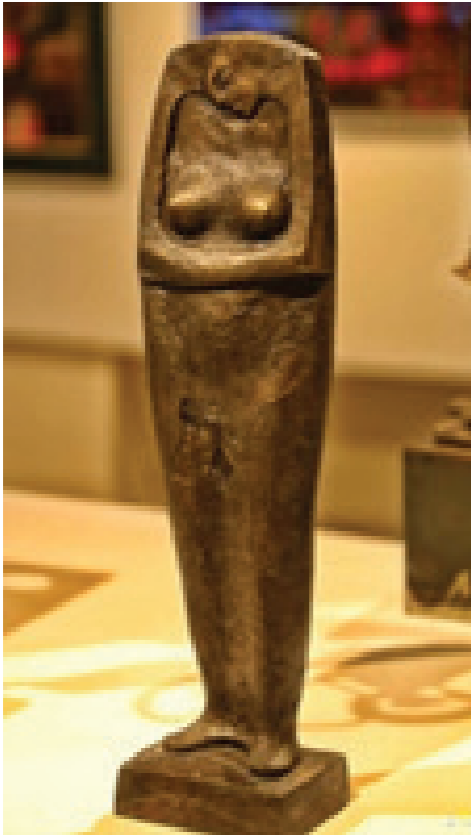
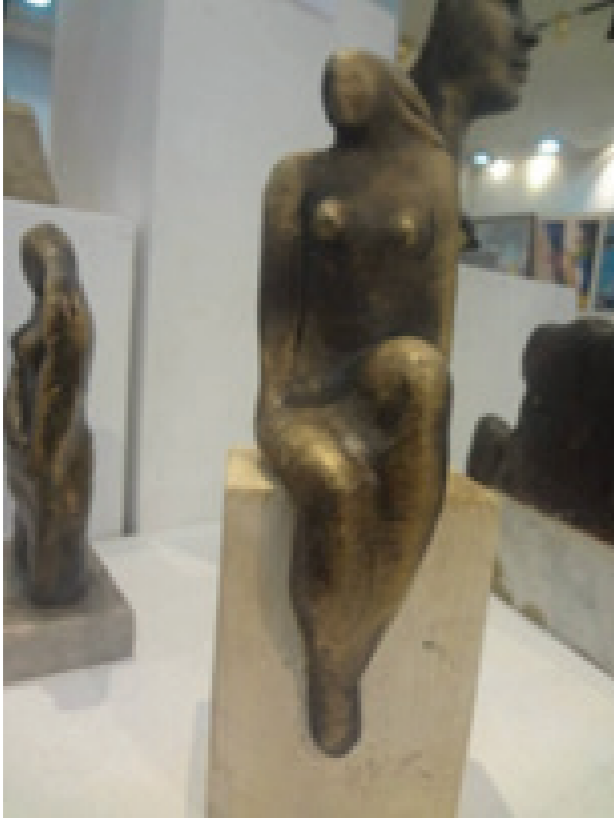
وكيف حكم عليه أن يدفع صخرة

أعلى جبل عالماً أن لا نتيجة

لجهد هذا

سوى أنه سيعكره بلانهاية .

الشاعرة الامريكية لويز غليك .



جمالية كبيرة تعبيريا من خلال وجود النحلة باعتبارها رمزا عراقيا خالصا ، وبالمجمل فان النحات تمكن من التعبير عن روح الاحتجاج عبر تحويل الصوتي الى صوري من خلال التكوين العام الذي ضم مشخضات متعددة جسدت روح الاحتجاج الفردي في تكوين جماعي يصلح لان يكون نصبا عاما يمكن تنفيذه في احدى الساحات الكثيرة التي تعاني معظمها من عدم وجود النصب والتماثيل ولكن ؟

اخيرا فان الاستاذ جواد كاظم حاصل على شهادة الماجستير في الفنون التشكيلية/ اختصاص نحت ولديه الكثير من المشاركات كما ذكرنا من قبل ، ومنها معارض النحت السنوية التي تقيمها جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين ومعرض تمرّد، ومعرض بينالي بغداد المقام في العام ١٩٨٦ ، ومعارض الوسط المقامة في دائرة الفنون العامة ، اضافة للكثير من المعارض المشتركة المتفرقة الأخرى ، كما قام بتنفيذ عدة أعمال نصبية داخل العراق وخارجه . ولديه العديد من المقتنيات في مختلف دول العالم ، ويعمل حاليا أستاذًا للفن في الجامعة التكنولوجية / قسم النشاطات الطلابية .

به النحت الحديث عند النظر اليها للوهلة الاولى ، غير انها وبالتدقيق البسيط نجد انه يمارس الاختزال من داخل الكتلة وليس من خارجها وتلك ميزة تحسب اليه على اعتبار ان هذا النوع من الاختزال صعبا نوعا ما ، لكنه يقوم به من خلال حركة او ايماءة في المشخضات في اجزاء من التكوين العام للمنحوتات ، تلك هي التي تشد المتلقي باتجاهها وتحول نظره من جمود الكتلة العامة باتجاه الحركة الداخلية التي يعمد اليها عبر الاشارات الضمنية الظاهرية كما هو واضح في تمثال المرأة المنتصبه بجمود ظاهري والتي خلق من تكوينها العام حركية واضحة عبر ميل راسها الجانبي ، كما انه حملها عاطفة شديدة بدت وكأنها امومة طاغية وهي تنظر باتجاه الجسد وكأنها لم تكن يوما جزءا منه .

في جداريته الفذة التي عنوانها ( انتفاضة شعب ) والتي ضجت بذات الحركية على الرغم الثبات الظاهري للمشخضات ، والجدارية التي حملها رمزيات عالية عبرت عن ارواح تائقة للحرية قبل الاجساد، كان في مقدمة تلك الرمزيات مشخض المرأة الذي حمل كل اوجه ومعاني وجودها باعتبارها اصل الوجود والمحور الذي تدور حوله ومن حاله المشخضات ، وهي لم تكن كذلك فحسب بل حملت رمزية الثورة وروحها كما اراد الفنان الياض بذلك وهي رغم سمونيتها الظاهرة الا انها تمنح الجميع حركيتهم في جميع اتجاهات الجدارية التي حملت رمزية الوطن الجامعة ، تلك الرمزية التي انتفض الشبان بحثا عنها وتاكيدا لها في ذات الوقت ، والفنان هنا يتماهى مع تطلعات وطموحات ابناء جلدته باعتباره ضميرهم الناطق والجسد الحقيقي لنبل عواطفهم ازاء وطنهم وما يتعرض له من احداث لا يمكن السكوت عنها ، مستخدما ذات الاختزالات التكوينية التي تتميز بها جميع اعماله كما ذكرنا من قبل اضافة الى تجسيد مسحة

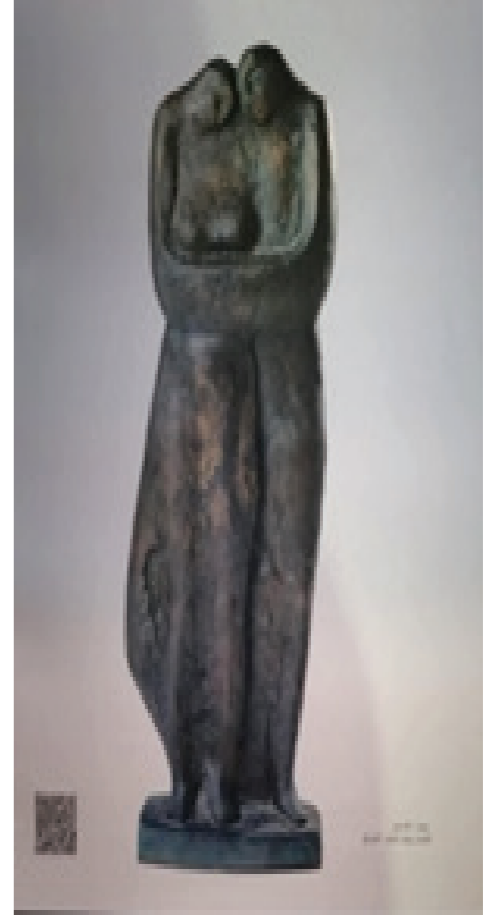
التلقي مع التنويه بان التلقي الان هو في ادنى مستوياته منذ سنوات وثمة فجوة كبيرة بين الفن والتلقي ، وهي بحاجة الى جهود حكومية مؤسسية من اجل ردمها خدمة للفن والفنانين ، ولعل ما دفعني لهذه الاشارات هو تجربة النحات مدار الكتابة الذي لم يتمكن من اقامة معرض شخصي على الرغم من وجوده في الوسط الفني منذ سنوات ليست بالقليلة اضافة لتدريسه مادة الفن في احدى الجامعات العراقية الكبيرة ، كما ولا بد لي من الاشارة الى ان حالته ليست الوحيدة في هذا المجال ، بل تشمل العديد من الاسماء التي اثبتت حضورها والتي لا مجال لذكرها في هذا المقام .

يسعى النحات جواد كاظم في معظم اعماله التي تسنى لنا الاطلاع عليها الى خلق الحركة من السكون وبالعكس وتلك ليست بالمهمة السهلة غير انه يتمكن منها بقدرات اداية استثنائية ، وقد تغلب في ذلك على تخطي اهم عقبة تواجه النحات وهي قدرته على السيطرة على الكتلة النحتية بامتياز تام وتطويرها لغراضه الجمالية ، فهو وان كانت كتله تخلو من الرشاقة الافتراضية التي يتميز بها النحت الحديث واعني الاختزالات الا انه استعاض عنها من خلال تنويعات ادت اغراضها كما سرد في هذا السياق كما انه يبرهن على قدراته الادائية من خلال عمله على مختلف الخامات بذات الامكانيات التنفيذية ، فلا تمثل له الخامة سوى وعاء حامل لافكاره ورؤاه الفنية ، ولذلك فان اختياره للخامة يأتي تبعا لقدرة تلك الخامة على اىصال رؤية او فكرة ما للمتلقي ، وقد تعامل مع معظم الخامات كوسائط تعبيرية ( كالخشب والبرونز والمرمر والفايبركلاس ) ، ولعل فهمه لاليات عمله بالتوازي مع الاستيعاب العام لروحية النحت ساهما في تنمية قدراته الادائية وصولا الى خلق بصمة اسلوبية تشير اليه بوضوح ، ذلك ان معظم اعماله النحتية تبدو وكأنها بعيدة عن الاختزال الافتراضي الذي يتسم

تخصيص معظم وقته في التدريس ولا يمارس اختصاصه الا في اوقات معينة علي عكس من يمارس التعليم في المعاهد والجامعات الفنية ، وهذا التأثير ليس فنيا اطلاقا بل هو الحد من اطلاق كامل قدراته في الابداع الفني على صعيد ممارسة العمل اليومي ، ولعل ما اكتبه الان هو اولى الملاحظات التي شخضتها وانا اتامل في تجربة النحات المبدع الاستاذ جواد كاظم الذي ينطبق عليه قولنا كليا باعتباره يدرس مادة الفن في جامعة غير متخصصة بالفن ولذلك فان ما يدرسه يعتبر مادة ثانوية لا تجذب الا الهواة في هذا التخصص وهي تستنزف معظم وقته الذي هو احوج ما يكون اليه من اجل ممارسة اختصاصه وتطوير اسلوبيته باتجاه انجاز افكاره الفنية، مع ان ذلك لم يكن عامل احباط بالنسبة له فهو يواصل العمل والابداع في كلا الاتجاهين على حد سواء واعني التدريس والاستمرار في اغتراف لذة المغامرة والابداع في عالم النحت بقدرات استثنائية ومضاعفة .

ان يكون الفن شغلك وشاغلك الاساسي فنيا وحياتيا فانك ستعتمد الى العمل على ايجاد طرق او وسائل للتواصل مع متلقيك بشتى الطرق ، لانك تبحث حتما عن التواصل معه باعتباره مكملا للعملية الابداعية التي تعمل عليها ، ولعلنا لا ناتي بجديد حين نقول ذلك على اعتبار انه من المسلمات التي يعرفها الجميع ، فالفنان دون عملية التلقي لا يمكنه معرفة حجم التطور الذي وصلت اليه تجربته وبالتالي فهو لا يعرف الارضية التي يقف عليها على الرغم من ثقته بالمشروع الجمالي الذي واضب العمل عليه طوال اشتغالاته الفنية التي امتدت لسنوات ليست بالقصيرة ، ولعل النحت هو من الفنون التشكيلية التي تحتاج الى قدرات اداية عالية دوننا عن الفنون التشكيلية الاخرى للعديد من الاسباب المعروفة للمشتغلين فيها او حتى المتلقين على حد سواء . وتعد المعارض الشخصية من اهم الوسائل التي يعمد اليها الفنان لعرض نتاجاته من اجل الغرض الذي نوهنا اليه فيما سبق . غير ان تلك المعارض ليست بتلك السهلة ، اذ تكتنفها الكثير من المصاعب لن يكون اولها الكلف المادية الكبيرة التي لا يستطيع تحملها الجميع ولا اخرها قلة قاعات العرض المتخصصة التي اخذت تتقلص ، وسط غياب تام للدعم الحكومي رغم التصريحات التي يطلقها المسؤولون بمناسبة وبدون مناسبة ولكن بلا فعل حقيقي على ارض الواقع لتبقى المشاركات الجماعية التي تقيمها المؤسسات الرسمية والنقابات والروابط الاهلية في مناسبات لا يمكن وصفها الا بالقليلة هي المنتفس الوحيد الذي يقدم من خلاله الفنان نتاجه لجمهور

ثمة ظروف مثبطة قد تبرز هنا وهناك لدى الفنان ربما تساهم بشكل او باخر في عملية الحد من ابداعه الفني ، وفي هذه الحالة بالذات ومن اجل تخطي تلك الظروف يعمد الى التحدي وهو تحد للذات اولا ، ونحن هنا ازاء حالة ابداعية متميزة نحتيا ، وقبل التحدث في تفاصيل التجربة ، واذا جاز لنا ان نطرح سوؤالا يشتمل على شيء من الغرابة للبعض وهو: هل يمكننا ان نعد عملية نقل الخبرات الفنية للآخرين عبر عملية تدريسها ان تتحول الى عملية ذات تاثير سلبي على ناقل تلك الخبرات ؟ ورغم غرابة السؤال على اعتبار ان عملية نقل الخبرات هي مسؤولية اخلاقية قبل كل شيء لان المعرفة لا يمكن ان تكون حكرا علينا ، وعلينا وفقا لذلك نقلها للآخرين بشتى الوسائل المتاحة من اجل تعميم الفائدة ، ولأجيب عن السؤال بالقول نعم يمكن ذلك ولو بدرجة ليست بالكبيرة خصوصا اذا كانت العملية تتم من خلال معاهد او جامعات ليست متخصصة بتدريس الفن ، وهنا يبدأ التأثير السلبي لانه سيترك حيفا على ناقل الخبرات ، فهو سيضطر الى







alhakika.anews@gmail.com  
alhakika.advertising@gmail.com

الخميس  
2025 12 04  
العدد (3024)

مدير التحرير  
عدنان الفضلي  
سكرتير التحرير التنفيذي  
علاء الماجد

07902589098  
07905803252

# الحقيقة

## علاء الدين عبد الرزاق.. أنشودة اللون والحرية



عند حدود الجماليات، لكنه يفتح اللوحة كساحة للجدل مع أسئلة الهوية والحرية والعدالة، مذكراً بأن الفن قادر على أن يكون مرآة للضمير الجمعي وصرخة إنسانية لا تهدأ.



والانفتاح، لكنه يظل متشبهاً بجذور تراثه العميقة، فتغسّد أعماله جسراً بين الرمزية الشعبية واللغة التشكيلية المعاصرة. إنّ حضوره الفني لا يتوقف

مهيمن، يستخدمه بكثافة وحرية ليترجم انفعالات داخلية ورؤى فكرية، حيث يرمز الأحمر إلى الاحتدام والصراع، بينما يمنح الأزرق والفيروزي بعداً روحياً وحالة من التأمل. الخطوط بدورها مرنة ومتحررة، تنصهر مع الكتل اللونية لتصنع إيقاعاً بصرياً نابضاً بالحياة، فيما يتحوّل الفراغ إلى مجال دلالي فاعل، ليس خلفية محايدة بل فضاء يعمّق توتر العلاقات البصرية ويوسع أفق القراءة. أما ملمس، فيشكل بعداً حسياً بارزاً، إذ تتراكم طبقات اللون على السطح لتمنح العمل كثافة مادية، تجعل اللوحة وثيقة بصرية وحسية في آن واحد، تحمل أثر الزمن وتستدعي الذاكرة. تجربته تعكس وعياً حاداً بجذلية العلاقة بين التراث السوداني وروح الحداثة. فهو يستعين من الحداثة نزعتها للتجاوز

للمخيمات، ما جعله شاهداً مباشراً على جراح الحرب وآلام النزوح. هذه التجربة الإنسانية تحوّلت إلى طاقة تشكيلية عميقة انعكست على أعماله، حيث صارت اللوحة عنده معادلاً بصرياً للذاكرة الجمعية ولأوجاع المهمشين والمنفيين. شخصياته لا تقراً كصور فوتوغرافية للواقع، بل بوصفها استعارات رمزية لوجود إنساني مفعم بالقلق والانتماء والحركة، وكأنها أرواح تخرج من سطح اللوحة لتضع المشاهد أمام مرآة ذاته. من الناحية التشكيلية، يتسم أسلوب علاء الدين بالتوازن المدهش بين التشخيص والتجريد. فهو لا يستسلم لواقعية باردة، ولا يغرق في تجريد مطلق، بل يبدع لغة وسيطة تسمح بتكثيف المعنى وإطلاق الخيال. اللون عنده عنصر

### د كمال هاشم

علاء الدين عبد الرزاق عبد الرحمن صالح، الفنان التشكيلي والمصمم الإيضاحي المولود بمدينة رفاعة العام 1969، يمثل أحد الأصوات البارزة في التشكيل السوداني المعاصر. تخرّج في كلية الفنون الجميلة والتطبيقية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا العام 1994، ومنذ انطلاقاته الأولى حمل قناعته بأن الفن لا يُختزل في جماليات بصرية أو نزعة زخرفية، بل هو لغة كونية، قادرة على تجاوز الحواجز الثقافية واللغوية لتعبّر عن قيم إنسانية راسخة مثل الحرية والكرامة والعدالة. ارتبطت تجربته بعمق بالواقع الاجتماعي والسياسي السوداني، فقصّد عمل في الإدارة العامة لشؤون النازحين كضابط



## فيدرا: من يقول إنني لا أهتم بالناس لا يعلم ماذا أفعل لهم

### الحقيقة - وكالات

حلّت الفنانة فيدرا ضيفة على برنامج "كلمة أخيرة" الذي يقدمه الإعلامي أحمد سالم عبر قناة ONE، حيث ردت بقوة على الانتقادات التي تتعرض لها بسبب اهتمامها ورعايتها لعدد كبير من الحيوانات، مؤكدة أن مساعدة الكائنات الحية جزء من رسالتها في الحياة، وأن ما تقدمه من خير لا تحب الإعلان عنه. وقالت فيدرا: "ناس كتير بتقول الحيوانات ولا البني آدميين.. اللي بيقول كده مش عارف أنا بعمل إيه مع البني آدميين أصلاً". وأضافت أنها ترفض الكشف عن المبالغ التي تنفقها شهرياً على الحيوانات التي ترعاها، قائلة: "مبشش أقول بصرف عليهم قد إيه في الشهر، زي ما محدش يحب يقول بيتصدق بكام، أي حاجة بتعمليلها لله تبقى بينك وبين ربنا، ولو قلت هيقولوا رياء".

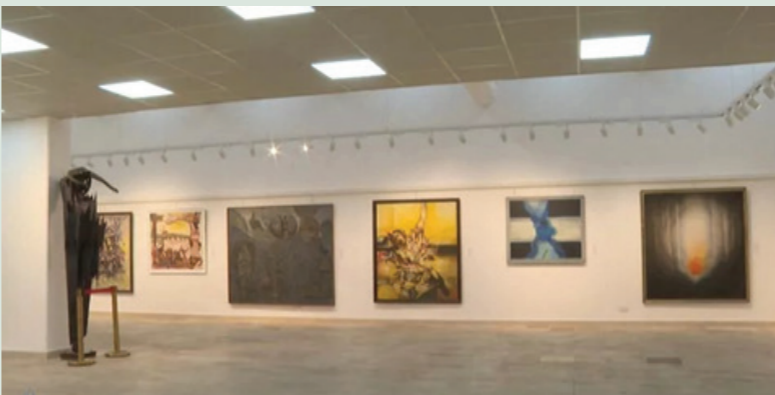


### الحقيقة - وكالات

احتفى الملتقى الإذاعي والتلفزيوني في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، الثلاثاء 2 كانون الأول، بمجلة (السينمائي) بحضور كادرها المتمثل برئيس التحرير ومجلس الإدارة وأعضاء هيئة التحرير، وبمشاركة عدد من الأدباء والمهتمين بالسينما. وقال مدير الجلسة د. صالح الصحن، إن الملتقى اعتاد أن يسلط الضوء على ما تنتجه مهنة الجمال ممثلة بالسينما، وعلى الألق الذي ينبثق من أجnasها المختلفة، ومن الفن والثقافة عموماً تحت خيمة الأدب ممثلة باتحاد الأدباء. من جانبه، قال المخرج ورئيس مجلس إدارة المجلة سعد نعمة، إن مجلة (السينمائي) ولدت كجزء من أحلام السينمائيين وطموحاتهم، أسوة بالشعراء والقصاصين والروائيين، وأن حلم إصدارها

### الحقيقة - وكالات

احتضنت قاعة أيقونة للفنون التشكيلية في شارع حيفا وسط بغداد، معرضها الفني الأول بعنوان "أيقونات عراقية"، بمشاركة نخبة من الفنانين التشكيليين من مختلف المحافظات ومن خارج العراق. وافتتح المعرض المدير العام لدائرة الفنون العامة في وزارة الثقافة والسياحة والآثار الفنان قاسم محسن بحضور



## (مجلة السينمائي)

## قراءة ورؤى واحتفاء في اتحاد الأدباء

أصرّ على استمرار إصدارها وانتشارها، وألا تلقى مصير التوقف كما حدث مع الفعل السينمائي العراقي ذاته. من جهته، أشار الناقد السينمائي مهدي عباس إلى أن مجلة (السينمائي) استطاعت مقاومة التوقف الذي أصاب العديد من المجلات المتخصصة بالسينما في العراق والوطن العربي، بما في ذلك مجلات مثل (فيلم والفن السابع والسينما وجريدة سينما سينما). وختم رئيس الاتحاد الشاعر د. عارف الساعدي مداخلته بالإشادة بكادر مجلة (السينمائي)، مؤكداً أنهم نجحوا في إعادة حضور المجلات الورقية إلى طاولة القراءة رغم الثورة الإلكترونية التي تجتاح العالم، كما أسهموا في صناعة ذاكرة للسينما العراقية والعربية عبر المسود الرصينة التي تنشرها.



## أجدد صيحات جمالية تلهمنها بها هيفاء وهبي لموسم الشتاء بالخطوات

### الحقيقة - وكالات

كيف يترجم جمالها الأيقوني بأسلوب قوي وواثق. هذه المرة، ركز Hindash على إبراز عيني هيفاء من خلال سموكي أي كلاسيكي مطعم بللمسة عصرية، مع "كات أي" مزيج باللون الرمادي باستخدام درجة من Color Fluid يستعد لإطلاقها قريباً.



لطالما كانت النجمة هيفاء وهبي مصدر إلهام لعاشقات الجمال، فهي لا تتبع الصيحات فحسب، بل تصنعها. في أحدث إطلاق لها، قدّمت وهبي مزيجاً ساحراً يجمع بين الجمال الكلاسيكي والعصري، مُركزة على إبراز جمالها الطبيعي بللمسة شتوية دافئة. فإليك من "هي" خطوات إطلالتها الجمالية: في ظهور أسر خلال فعالية GQ Middle East Men of the Year 2025، خطفت هيفاء وهبي الأنظار بإطلالة جمالية راقية حملت توقيع خبير التجميل العالمي Hindash، الذي يعرف تماماً

## زينة تعلق على غيابها عن تسلّم جائزتها عن "ورد وشوكولاتة"

### الحقيقة - وكالات

نشرت الفنانة زينة عبر حسابها الخاص في "إنستغرام" فيديو ضمّ مجموعة صور ظهرت فيها مع السيناريست محمد رجا و هما يحملان جائزتهما عن مسلسل "ورد وشوكولاتة"، واللّتين حصلتا عليهما من ملتقى "التميز والإبداع العربي"، كاشفة عن سبب عدم حضورها لتسلّم جائزتها كأحسن ممثلة عن المسلسل. وكتب زينة معلقة على الفيديو: "لظروف خاصة ما قدرتش أحضر لاستلام جائزة أحسن ممثلة وأفضل مسلسل في 2025 (ورد وشوكولاتة)

ولكن من شدة الاحترام بعثولي الجوائز أنا وصديقي الغالي الكاتب الكبير محمد رجا". وأضافت: "شكراً لإدارة مهرجان "ملتقى التميز والإبداع العربي" على التقدير والحب، بشكر دكتورة داليا المتبوبي والصديقة مي سكرية، وألف مبروك أستاذ جمال العدل على جائزة أفضل إنتاج وأحسن مسلسل". وتابع: "شكراً للمخرج ماندو العدل، ومدير التصوير الرائع ومهندس الديكور المبدع الاستايلست الموهوبة، شكراً لكل صناع العمل وعلى رأسهم النجوم الزملاء الكبار بموهبتهم".

